

جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

### عنوان المذكرة:

مهارات الاتصال وأهميتها في اكتساب اللغة العربية  
لدى الطفل  
دراسة نظرية وتطبيقية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

الأستاذ المشرف:

• صباح جودي

إعداد الطالبتين:

• بويش سيلية

• علواش كهينة

السنة الجامعية 2019/2018

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ

وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ، وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾.

## الرعد، الآية: 21

شکر و عرفان

## شكر و عرفان

قال تعالى: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم و لئن كفرتم

إن عذابي لشديد".

سورة ابراهيم الآية:07.

حمدا لك اللهم نحمدك على مدّ لنا يد العون و التوفيق لانجاز هذا العمل المتواضع، الذي نتوجّه به لوجهك الكريم، والحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هديتنا، فنحمدك اللهم و نشكرك على نعمتك و فضلك و نسأل البر و التقوى و من العمل ما ترضى، و سلام على حبيبك و خليك الأمين عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام.

ولا يسعنا بعد شكر العلي المنعم ورسوله الكريم، إلا أن نتقدّم بخالص الشكر إلى الذي خطّ مسيرتنا بحروف من ذهب، حتى تلاشى من طريقنا كلّ شيء صعب، إلى الذي لم يبخل علينا بأي جهد، إلى أستاذنا الفاضل المشرف: "صياح جودي". كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، و نخصّ بالذكر زميلتنا "أمينة" التي لا طالما ساعدتنا.

و جزيل الشكر أيضا إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي و خاصة الأساتذة

المناقشين.

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من في سبيل تعليمي شقي ، إلى رمز التضحية

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الغالي "محمّد".

إلى القدوة الحسنة والمثال الأعلى، إلى منبع العطف والحنان أُمي الغالية "حياة".

إلى أخواي الاثنتين: فريد و بلقاسم ، و زوجاتهم و أولادهم.

إلى أعمامي وعماتي إلى أخوالي و خالاتي ، وأولادهم وبناتهم .

إلى التي تدعوا لي دائما بالخير و النّجاح جدتي أطال الله في عمرها.

إلى كلّ عائلة بويش و منصورى.

إلى عائلتي الجديدة خلوفي، خاصة خطيبي اسماعيل الغالي على قلبي و الذي كان لي سندا

في مشواري الدراسي و في حياتي الشخصية.

إلى من تقاسمت معها هذا العمل : صديقتي كهينة .

إلى صديقتي الحبيبة أمينة.

إلى الأستاذ المحترم " صياح جودي " .

إلى كلّ من عشت معهم أجمل وأروع لحظات حياتي .

" أهدى ثمرة جهدي "

سيلية

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحنان و الحب، إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود، والدتي العزيزة " زهرة " .

إلى من كافح في تعليمي وسهّل لي الطريق حفظه الله لي ورعاه أبي العزيز " الحاسن " .

إلى صغار العائلة رياحين حياتي: عبد الهادي، إيمان، نسرین، آدم، أنفال، كمال، لينا.

إلى إخوتي: نجيم، عزالدين، فريد، وأخواتي: مليكة، زينة، فريدة.

إلى عماتي و خالاتي و أبناءهن.

إلى من تقاسمت معها هذا عملي هذا: صديقتي سيالية.

إلى الأخوات اللواتي لم تلهنّ أمي حبيباتي: أمينة، و لامية.

إلى الأستاذ الفضيل " صياح جودي "

إلى كلّ من وسعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي.

كهينة

# مقدمة



بسم الله و الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، و لا تكلم لسان ، و الصلاة و السلام  
على سيدنا الأنام و صحبه بكرة و أصيلا ، و أما بعد :

تعنى اللغة بوجه عام كل الوسائل الممكنة للتفاهم بين الناس، أو بين الكائنات  
الحية الأخرى، و لذلك فحركة اليد للتحية لغة ، و إيماء الرأس في موقف معين لغة  
وكل هذه الإشارات تدخل في اللغة بمعناها العام، حيث إنها عبارة عن إشارات تؤدي إلى  
فهم معنى ما ، فهي بالتالي تخدم نفس الأغراض التي تسعى الألفاظ إلى تحقيقها .

أما اللغة بمعناها الخاص فتشير إلى الصور اللفظية المعروفة، كما تتكون من كلمات  
وجمل و قواعد و معنى ...الخ ، وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي والتحضر الإنساني .  
فاللغة هي مجموعة معينة من الرموز التي تساعد على الاتصال الفكري بين أفراد  
المجتمع الواحد ، و تتضمن المهارات اللغوية و القدرة على الكلام والكتابة و فهم الرموز  
الموجودة في لغة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

ولاكتساب أي لغة هناك أربعة مهارات رئيسية هي : "الاستماع" ، "التحدث" ، "القراءة"،  
و"الكتابة" ، و هي تتفرع إلى مهارات لها قدرات و مهارات فرعية و شروط ينبغي أن يتقنها  
المتعلم ، حتى تحقق أهداف المهارة في جزئياتها الأخرى .



بناءً على هذا سلطنا الضوء على مهارات الاتصال ، و اخترنا عنوان بحثنا : "مهارات

الاتصال و أهميتها في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل".

و كان الدافع الأساسي في اختيارنا لهذا الموضوع هو :

1 معرفة أهم مهارات الاتصال .

2 معرفة أهمية هذه المهارات في اكتساب اللغة العربية.

3- كون مهارات الاتصال، والاتصال اللغوي بصفة عامة ذو أهمية بالغة في سيرورة

العملية التعليمية.

وقد سخرت لنا التعليمية مجالا محددنا لنضع فيه بحثنا، ونكشف عن مختلف التساؤلات

التي يسعى إليه هذا البحث :

ما معنى المهارة؟ ما معنى الاتصال؟ ما دور مهارات الاتصال في اكتساب اللغة العربية؟

وللوقوف على صحة هذه التساؤلات المطروحة ، و البلوغ إلى مختلف الأهداف المرجوة

من الدراسة ، صمّمنا أفكارها وفق خطة منهجية ، مقسّمة إلى فصلين نظريين و فصل

تطبيقي ، تتقدمها مقدمة و اختتمت بخاتمة عامة حول الموضوع.

الفصل الأول تحت عنوان : "اكتساب اللغة العربية لدى الطفل" ، و من خلاله قدمنا تعريف دقيقة لمفاهيم مختلفة و تحديدات تتعلق بصلب الموضوع، و قد احتوى هذا الفصل على مبحثين نظريين :

الأول : ماهية اللغة.

الثاني : اكتساب اللغة العربية.

والفصل الثاني تحت عنوان : " مهارات الاتصال و أهميتها في اكتساب اللغة العربية "

و قد جاء هذا الفصل عبارة عن مبحثين نظريين :

-الأول : المهارات اللغوية .

-الثاني : الاتصال في اللغة العربية .

والفصل الثالث جاء فصل تطبيقي قمنا فيه بدراسة ميدانية، موسوما ب : " أهم المهارات

اللغوية و دورها في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل". حيث تضمن مجموعة من التساؤلات،

موجّهة إلى عينة من معلمي الطور الابتدائي ، معتمدين في هذه الدراسة على استمارة

استبيان من خلالها قمنا بتحليل الإجابات بناءً على الجداول الإحصائية و النسب المئوية

، ووصلنا من خلالها إلى نتائج الدراسة الميدانية.

وألحقنا البحث بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي ، لأنه الأنسب لوصف كل ما يتعلق بالاتصال اللغوي ومهاراته ، وتحليل النسب المئوية التي بنيت على أساسها مختلف التساؤلات الموجهة إلى المعلمين .

كما استقينا مادة بحثنا من أهم المصادر و المراجع نذكر منها:

- 1 مهارات الاتصال في اللغة العربية لسمر روجي الفيصل و محمد جهاد جمل.
- 2 التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون للطاهر بومزير.
- 3 المهارات اللغوية لزين كامل الخويسكي ...الخ.

إضافة إلى مراجع أخرى كان لها دور كبير في إنجاز هذه الدراسة.

وقد واجهتنا الكثير من الصعوبات و العقبات التي تتمثل في الاضطرابات التي تعاني منها الجامعة ، إضافة إلى نقص المراجع و المصادر فيما يخص اكتساب اللغة خاصة في مكتبة الجامعة ، و هذا ما جعلنا ننتقل من مكتبة إلى أخرى خارج الجامعة، و التنقل عبر الولايات من أجل العثور على أي معلومة تخص البحث.

و في الختام نتقدم بالشكر الجزيل و الامتتان إلى الأستاذ الفاضل المشرف "صياح

جودي"، الذي لم يبخل علينا و ساعدنا لتخطي جميع العقبات التي واجهتنا، فجزاه الله عنا ألف خير.

والحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم ، و ما كنا لننوق لولا توفيقه ، و نسأل سبحانه

و تعالى أن يكون خير سند لنا و لغيرنا في خدمة العلم و المعرفة.

مداخل

## 1 تعريف الطفولة:

### أ- لغة:

جاء تعريف الطفل في لسان العرب لابن منظور : " الطفلُ و الطفلة الصَّغيران، والطفل الصَّغير من كلِّ شيء ... و قال أبو الهيثم : الصَّبِي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمّه إلى أن يحتلم".<sup>1</sup>

### ب- اصطلاحاً:

الطفولة هي أول مرحلة من المراحل النمائية العمريّة التي يمر بها الانسان ، و تبدأ منذ لحظة الولادة و حتى سنّ البلوغ، أي سنّ الرابعة عشر .

والطفل في أبسط تعريفاته هو كلّ إنسان لا يزيد أربعة عشر عاماً، فإنّ الطفل المقصود هو الإنسان، ويخرج بذلك كلّ المخلوقات الأخرى، كما أنّه لم يتجاوز الرابعة عشر من عمره وهو أمر لم تتفق عليه جميع المراجع ، حيث ضمّ بعضها مرحلة المراهقة، فالطفل كما عرّفه بعضهم: هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سنّ الرّشد بعد.<sup>2</sup>

---

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، م11، ط1، بيروت-لبنان، 2003، ص480.

2- طارق البكري، مجالات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الاسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الامام الأوزاعي، 1999، ص26.

ولقد أعطى الإسلام أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة ودعى إلى الاهتمام بها، حيث لها تعريف بسيط على أنها تبدأ بتكوين الحنين في بطن أمه وتنتهى بالبلوغ، حيث ورد مصطلح الطفولة في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : " يا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لْتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ".<sup>1</sup>

إذن الطفولة هي المرحلة التي يبدأ بها الانسان حياته، باعتباره جزءاً مهماً لتكوين شخصية الطفل، و هذا المصطلح يطلق على الذكر و الأنثى.

## 2 مفهوم المدرسة:

تعتبر المدرسة مكاناً للتعلّم و التدريس ، فالمدرسة مؤسسة أسّسها و أنشأها المجتمع بهدف تربية و تعليم من يشترك فيها ، ففي بداية كلّ عام دراسي يدخل فوج جديد للتعلم وإكمال المسيرة التعليمية.

ولقد عزّف الفكر السوسيولوجي المدرسة بأنّها المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية ، و مؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفرادهم و تعليمهم

---

1- سورة الحج: الآية 05.



وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة ، وعلاقاتها بالمجتمع علاقة متبادلة، كما تعتبر وسطاً تربوياً تتميز عن الأوساط الاجتماعية الأخرى ، نظراً لخبرتها التربوية المقصودة ، كما تساهم في بناء النظام الإجتماعي.<sup>1</sup>

إذن فالمدرسة هي اللبنة الأساسية في المجتمع لخلق أجيال تنهض بالأمّة، وتواكب العلم والتطور والحضارة ، وبالتالي فهي جزء ضروري ومتكامل مع النظام الاجتماعي.

### 3 النمو اللغوي عند الطفل:

اللغة هي الأداة التي يعبر بها الفرد عن كلّ ما يدور في ذاته ، وهي لا تخلق مباشرة كأعضاء الجسد بل تحتاج إلى وقت للنمو ، و إنّ النمو اللغوي يبدأ من السنوات الأولى من حياة الإنسان، وللنمو اللغوي قيمة كبيرة في التعبير عن الذات، والتوافق الاجتماعي و النمو العقلي، " فالنمو بهذا المعنى يعنى سلسلة متتابعة متماسكة من التغيرات تهدف إلى غاية واحدة، هي اكتمال النضج ومدى استمراره".<sup>2</sup>

---

1- نجاة يحيى، المدرسة وتعاضم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 37/36، نوفمبر 2014، ص58.

2- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1956، ص05.

فالنشاط اللغوي يعدّ من أهمّ وسائل الرّبط بين الناس، و له أهمية بالغة لدى الطفل في سنواته الأولى ، في اكتسابه عضوية انتمائه لمجتمعه الذي يعيش فيه.

"كما يقصد بالنمو (Developpement) تلك العمليات المتتابعة المنظمة التي تحدث للفرد

عبر حياته، منذ لحظة الإخصاب حتى الممات، والتي تحدث تغييرات سلوكية ونمائية.<sup>1</sup>

ويتضح لنا من خلال التعريفات أنّ اللغة ترتقي، و لا تبقى في سكونها وحالتها الأولية، وبها يستطيع الإنسان تلبية حاجاته.

### 4 مفهوم التعلّم:

التعلّم ( **learning** ) هو المعرفة المقصودة ( Knowledge consciouss ) لقواعد

اللغة، و هو لا تؤدي بالضرورة إلى الطلاقة في التحدّث ، كما أنّه ناتج عن تعليم رسمي.<sup>2</sup>

فهو عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات لقواعد اللغة من خلال الدراسة أو الخبرات مما قد يؤدي إلى تغير قابل للقياس، كما يعرف التعلّم بأنّه سلوك ينتج عن تجربة فردية ، بحيث يتمكن الطفل من تغيير سلوكياته وتصوراتّه، وهو ما يُعرف باسم عملية التعلّم.

---

1- مريم سليم، علم نفس التّمو، دار النهضة العربية، ط1، بيروت-لبنان، 2002، ص13.

2- ريكا أوكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، تر: محمد دعور، مكتبة الأنجلو المصرية،(د،ط)،(د،ت)، ص15.

## 5 مفهوم الاكتساب:

الاكتساب (Acquisition) يحدث في شكل ناتج غير قصدي (Unconscious)

و هو تلقائي و يؤدي إلى الطلاقة في التحدث ، و هو ناتج عن الاستخدام الطبيعي للغة.<sup>1</sup>

أي أنّ الاكتساب عملية تلقائية ، تتمثل في القدرة على استقبال و استيعاب اللغة ، و انتاج

الكلمات والجمل ، فالاكتساب الأطفال للغاتهم الأولى ، يتم في يسر و بكفاءة عالية و طريقة

طبيعية.

## 6 الفرق بين التعلم والاكتساب:

إنّ الفرق بين التعلّم و الاكتساب يكمن في كون التعلّم محكماً لضوابط و أسس تقيدّه، أمّا

الاكتساب فهو لا يخضع لأي قيود بل يكون بصورة تلقائية ، وهو ناتج عن الممارسة اليومية

للغة ، فالإكتساب يحدث بشكل لا ارادي في الغالب ، بينما يحتاج التعلّم إلى جهد و أدوات.

إنّ هذه الفروقات ماهي إلاّ تحديد لطبيعة كل مصطلح وجوهره ، فلا يمكن لكل من التعلّم

و الاكتساب أن يعمل بمعزل عن الآخر ، فهما عبارة عن نسق واحد متكامل الأجزاء ، يقول

أحد الخبراء : إنّ معرفتنا لما هو قصدي وما هو غير قصدي مهمة جداً ، فلا يمكننا التفريق

---

1- ريكا أوكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، تر: محمد دعور، ص15.

بينهما بصورة محددة و واضحة ، والأكثر من ذلك أن بعض عناصر اللغة يكون استخدامها في البداية قصدياً ، ثم تصبح بعد ذلك غير قصدية أو أوتوماتيكية من خلال الممارسة.<sup>1</sup> وفي الأخير نستنتج أنه رغم الاختلاف بين التعلّم والاكتساب، إلا أنّهما عنصران مكملان لبعضهما، لأنّهما مرتبطان باللغة وأساس العملية التواصلية.

### 7 مفهوم القدرة:

هي تلك الاستعدادات الفطرية والمواهب و الملكات المولودة مع الانسان، والموجودة لديه و التي تتشكل و تتبلور فيه ، و تنمو وتتطور معه خلال مراحل حياته، ويمكن اكتشافها عن طريق الأداء و الممارسة، و يعرفه البعض على أنّه: " كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمال عقلية أو حركية ، سواء أكان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب."<sup>2</sup> أي أنّ القدرة تتمثل في الطاقة أو قوة المرء على فعل شيء ما، و التمكن منه، و بذلك تعتبر القدرة عن كل ما يستطيع الفرد أن يقوم به، من أعمال عقلية أو حركية، سواءً كانت فطرية أو مكتسبة.

---

1- ريكا أوكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، تر: محمد دعور، ص15.

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة، 2004، ص27.

## 7 مفهوم المهارة:

هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة ، و بالأساليب و الاجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة، و المهارة هي : " الاشارة إلى نشاط معقد معين، يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة و الخبرة المضبوطة."<sup>1</sup>

أي هي التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محدّدة ، و بدقة متناهية و سرعة في التنفيذ في القدرة على تنفيذ مهمة ذات نتائج ما ، في كثير من الأحيان ضمن مقدار معيّن من الوقت أو الطاقة، وذلك من خلال التدريب والممارسة.

## 8 الفرق بين القدرة والمهارة:

### ● القدرة Ability:

هي طاقة أو استعداد عام ، يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية ، و أخرى خارجية تهيئ له اكتساب المقدرة، فالقدرة اللغوية : استعداد عام عند الإنسان يدخل في كل مجالات اللغة، و مناشطها من كلام و قراءة ، وكتابة، واستماع.

1- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص30.

2- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2008، ص15.

### ● أمّا المهارة Skill :

فهي استعداد خاص أقل تحديداً من القدرة ، يتكوّن عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة.<sup>1</sup> ومنه نستنتج أنّ هناك علاقة متكاملة و مترابطة بين القدرة و المهارة فالمهارة جزء من القدرة ، بحيث أنّ المهارة هي استعداد أو طاقة تمكن من امتلاك القدرة إذاً " فالمهارة جزء من مكونات القدرة".<sup>2</sup>

### 9 مفهوم الاتصال:

هو العملية المحددة ، التي يتم فيها توجيه رسالة لفظية أو غير لفظية ، تحمل خبرات أو توجيهات أو معلومات ... من طرف إلى آخر ، أو من مجموعة لآخري ، دون تلقي أي رد عليها.<sup>3</sup> فالالاتصال هو العملية التي يتم بها نقل المعلومات والمعاني، والأفكار من شخص إلى آخر أو آخرين، بصورة تحقق الأهداف المنشودة، أوفي أي جماعة من الناس ذات نشاط جماعي، إنن هي بمثابة خطوط تربط أوصال البناء، أو الهيكل التنظيمي لأي منشأة ربطا ديناميكيًا.

---

1- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص30.

2- زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل معالجتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، غزة، 2009، ص18.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## 10 مفهوم التواصل:

هو العملية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات أو التوجيهات ، أو المعلومات... بين طرفين أو أكثر ، عبر رسائل لفظية أو غير لفظية ، تؤدي إلى أحداث علاقة تفاعل و تفاهم ومشاركة حية، بحيث يتم التأثير على أنماط السلوك و الأداء، لفرض تحقيق هدف معين.<sup>1</sup> التواصل عبارة عن التفاهم ما بين طرفين معينين كنظامين أو كيانين أو شخصين، ويكون احد الطرفين مرسلاً في وقت معين، والطرف الآخر مستقبل في وقت آخر ، و يحدث تفاعل إيجابي فيما بينهم.

## 11 الفرق بين الاتصال والتواصل:

من خلال تعريف كل من الاتصال والتواصل، نلاحظ أنّ هناك فرق بينهما، و هذا الفرق يكمن في:

أنّ عملية الاتصال يكون هناك رغبة من طرف من الطرفين للتواصل مع الآخر والطرف يكون مستجيباً ومتفاعلاً مع الطرف الأول ، كما يمكنه عدم الاستجابة أيضاً على حسب رغبته في ذلك،أمّا بالنسبة لعملية التواصل فإنّ رغبة المشاركة وتبادل الأفكار تكون

---

1- زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل معالجتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، ص17.



مشتركة بين كلا الطرفين للتبادل المتجدد بينهما، وبالتالي عملية التواصل هي الأساس في العلاقات الاجتماعية، كي يكون هناك تفاهم انساني، و تعتبر أيضا عملية تبادل الأفكار والخبرات والتجارب بين الأفراد، كما أنّ الاتصال يرتبط بالجانب المادي، بينما يرتبط التواصل بالجانب المعنوي، فالتواصل عملية تعزيز وتدعيم و تقوية للاتصال، لأنّ التواصل يرتبط بالفكر والروح، بينما الاتصال يرتبط بالمادة أو الجسد.<sup>1</sup>

و في الأخير نستنتج أنّ رغم الاختلاف بين الاتصال و التواصل، إلا أنّ هناك علاقة بينهما، وهي أنّ الاتصال جزء من التواصل، فالتواصل أشمل وأعم من الاتصال، كما أنّ الاتصال أسبق من التواصل، فليس هناك تواصل بدون اتصال.

---

1- زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل معالجتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، ص14.

## الفصل الأول:

اكتساب اللغة العربية لدى الطفل

1. المبحث الأول:

- ماهية اللغة العربية

اللغة من أشد وظائف الإنسان انسانية، و هي تعدّ من الخصائص التي اختص بها الله بنى البشر، فالإنسان وحده هو القادر على استخدامها نطقاً و كتابةً، حتى يتحقق التواصل بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف بيئاتهم.

فهي إذن أساس الحضارة البشرية، فعن طريقها تنتقل الخبرات و المعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها ، وعن طريقها أيضا لا ينقطع الإنسان عن الحياة فهيتعينه على الامتداد تاريخياً، ليسهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال القادمة.

### 1 مفهوم اللّغة:

- جاء تعريف اللّغة في معجم لسان العرب لابن منظور: " اللّغة: اللسان وأصلها لغوة فقد حذفوا واوها و جمعوها على لغات كما جمعت لغوت و اللغوة النطق ، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها."<sup>1</sup>

لقد تعددت المفاهيم اللّغوية للّغة ، ولقد اهتمّ بهذا المفهوم العديد من الباحثين بحيث تناول كلّ واحد منهم هذا المفهوم بزاوية معيّنة، و لقد عرّفها القدامى و منهم تعريف ابن جنّي: "أما حدّها أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم."<sup>2</sup>

1- ابن منظور ، لسان العرب، دار صادرة ، ط1، بيروت، 1992، ص251.

2- ابن جنّي، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، لبنان، 2001، ص232.

نستنتج من خلال هذا التعريف أنّ اللّغة مرتبطة بحاجات النّاس، إذ تستعمل للحصول على رغباتهم، فلغة الإنسان هي عالمه، فهي وسيلة المتكلم للتعبير عن ما يقصده.

كما نجد تعريف اللّغة عند ابن خلدون أنّ: "اللّغة في المتعارف عبارة المتكلم عن المقصود، و تلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة مقتدرة في العضو الفاعل لها، و هو اللسان و هو في كلّ أمة بحسب اصطلاحهم."<sup>1</sup> أي أنّ اللّغة هي التأدية الفعلية للكلام، و الكلام يكون بفعل القصد وذلك بغرض الإفادة، وأيضاً كلّ أمة لها لغتها الخاصة بها.

## 2 مفهوم اللّغة العربية:

اللّغة العربية إحدى اللغات السامية، وهي لغة العرب القديمة و الشائعة الذّكر والتي كانت تسكن الجزيرة المنسوبة إليها في الطرف الغربي من آسيا، و ينطقون باللّغة العربية سليقةً وطبعاً.

ولقد انتشرت اللّغة العربية في أنحاء العالم إنتشاراً عظيماً بفضل الدّين الإسلامي

---

1- ابن خلدون، المقدّمة، دار الكتاب اللبناني، (د،ط)، بيروت، 1961، ص 1056.

فكانت اللغة العربية أبرز مظاهر الدين الجديد ، فلقد أنزل الله القرآن على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين.<sup>1</sup>

وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".<sup>2</sup>

إذن فاللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين بها و تعتبر اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها، إذ من خلالها يمكن فهم الكتاب والسنة.

### 3 وظائف اللغة:

للغة العربية وظائف عديدة تتمثل في مايلي:

#### أ- الوظيفة التعبيرية:

و هي التي يعبر فيها الكاتب أو المتكلم عن مشاعره بعض النظر عن الاستجابة وتظهر هذه الوظيفة في الشعر الغنائي والأدب القصصي و المسرحي ، فضلاً عن

---

1- عمار بوحوش، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسة الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2005، ص39.

2- سورة يوسف، الآية 02.

البيانات الرسمية كالمراسلات والوثائق السياسية أو القانونية والأعمال الفلسفية العلمية الموثقة.<sup>1</sup> وتسمى هذه الوظيفة أيضاً بالوظيفة الانفعالية، لكونها تركز على المرسل وتهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه.

### ج- الوظيفة المرجعية:

وهي متصلة بالسياق ، فهي الوظيفة المؤدية للأخبار باعتبار اللغة فيها تحيلنا على اشياء و موجودات تتحدّث عنها، وتقوم اللغة بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلّغة<sup>2</sup>.

### ب- الوظيفة الإفهامية:

محورها هو المرسل إليه، بحيث تتحقق هذه الوظيفة عندما يوجّه الخطاب نحو الخطاب (المتلقي، المرسل إليه)، ومما تتضمنه هذه الوظيفة: النداء، الأمر، النهي.

---

1- عبد الخلق فضل رحمه الله، تواصلية اللغة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الثاني، العدد 7،

ديسمبر 2016، ص 142.

2- ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، (د،ط)،

الاسكندرية، 2006، ص 354.



د- الوظيفة الانتباهية:

هذه الوظيفة تركز على المرسل إليه أو المستقبل الذي بدوره يقوم بفكّ الرموز وفكّ النصوص ، فتحاول هذه الوظيفة إقامة تواصل بين المرسل والمرسل إليه، فيها يلجأ المتكلم في هذه المواقع إلى استعمال عبارات تحمل معنى الأدب و التلطف وإقامة علاقات.<sup>1</sup>

ه- الوظيفة الإنشائية أو الشعرية:

وهي تهتم كثيراً بالرسالة في حدّ ذاتها، أي مهمة دورة الخطاب.<sup>2</sup>  
ومن خلال عرضنا لهذه الوظائف يتضح لنا مدى أهميتها لتحقيق عمليّة التواصل بين الأفراد، لأن هذه الوظائف أقيمت على مبادئ علمية دقيقة لوصف كافة الاستعمالات للغة من طرف الإنسان.

---

1- ينظر: عبد القادر البار، محاضرات في لسانيات النص، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات، (د،ط)، ورقة، 2014 - 2015، ص59.

2- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللفّة ومناهج البحث اللغوي ، ص255.

#### 4 خصائص اللغة العربية:

بعدها تطرّفنا إلى مفهوم اللغة و وظائفها نذكر خصائص اللغة ، وهي كالتالي:

##### أ- الإعراب:

الإعراب هو تغيير أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً، بتغيير وظائفها النحوية في الجملة واللفظ المعرب هو الذي يدخله الإعراب، أي الذي تتغير حركاته الإعرابية تبعاً لتغيير موقعه في الجملة، نحو: المعلم، هذا معلّم، رأيت معلّماً، مررت بمعلّم<sup>1</sup>.

إذن فالإعراب هو نظام من أنظمة اللغة العربية ، التي يتمّ بها وصف الكلمة و نهايتها ، و موقعها و الدور الذي تؤديه لتخدم معنى الجملة، و يتمثل في: الرفع والنصب و الجزم ، فهو وسيلة من وسائل إيضاح المعنى واضهاره.

##### ب- أصوات اللغة العربية:

يعدّ الصّوت ظاهرة مهمّة من ظواهر اللغة، وعنصرًا فعالاً من عناصره، فلو تأملنا اللغة لوجدناها ذات عناصر ثلاثة وهي:

---

1-محسن علي عطية، اللغة العربية مهارات عامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، (د،ط)، عمان، 2010، ص53.

● **العنصر الأول:** الأصوات المفردة فهي اللبنان الأولى الأساسية للغة.

● **العنصر الثاني:** الكلمة أو الكلمات، وتتألف من الأصوات المفردة ، فكلّ كلمة

مؤلفه من مجموعة الأصوات.

● **العنصر الثالث:** الجمل أو التراكيب ، و تتألف من الكلمات مجتمعة، فهي عبارة

عن مجموعة من الكلمات منظمة بطريقة خاصة، و تخضع لنظم و قوانين ارتضتها

الجماعة الناطقة بها.<sup>1</sup>

إذن عنصر الأصوات هو أهم هذه العناصر، لأن اللّغة بكل عناصرها لا تقوم إلاّ

به، وهي بدونه جتّة هامة، فاللّغة المكتوبة لاقيمة لها إذا لم تكن معروفة الأصوات.

### ج- النّحو في اللّغة العربية:

خصّ الدّارسون العرب عبر الأزمان طبيعة النّحو العربي، و دوره في الحفاظ

على الكلام البليغ و المنطقي السليم، خاصّين إيّاه بعناية بالغة درساً وتطبيقاً، حفظاً

وتتسيفاً، لأسباب رأوها دينية واجتماعية، أخلاقية وسياسية... إلخ.

---

1- عبد الغفّار حامد هلال، أصوات اللّغة العربية، دار الناشر مكتبة وهبة، ط3، القاهرة، 1996، ص07.

و لقد وضع ابن جنّي تعريفًا شاملاً لمفهوم النّحو، إذ يقول: "هو انتحاء سمت العرب في تصرّفه من إعراب و غيره ، كالتثنية والجمع ، والتحقير والتكثير، والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة."<sup>1</sup>

النّحو إذن هو العلم الذي تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى ومن خلاله يمكن أن نميّز بين الكلام الفصيح من فاسده، فيعرف الفاعل من المفعول و المبتدأ من الخبر، وبه نستطيع قراءة القرآن قراءة صحيحة وسلمية.

### د- الاشتقاق:

لقد كثر الاشتقاق في اللّغة العربية ، ونعنى به الأخذ في الكلام وفي الخصومة مع تركّ القصد ، أي هو إنشاء فرع من الأصل ، إذ نجد تعريفه عند ابن منظور: "اشتقاق الكلام و الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف، أخذ منه."<sup>2</sup> فالاشتقاق: "هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ."<sup>3</sup> كضارب من ضرب، و طريقة معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى

1- ابن جنّي، الخصائص، تج محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، ج1، ط1، ص34.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج10، ط1، لبنان، 2003، ص221.

3- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص213.

صيغة من أصل الصيغ، وهو في اللغة العربية أنواع: الصَّغير ، الكبير ، الأكبر و الكبار، إذن دراسة الاشتقاق و مسائله ، لا يستغنى عنها دارس من دارسي اللغة العربية، و لا يخفى على أحد مال هذه الدّراسة من فوائد عظيمة، في معرفة أسرار اللغة العربية التي كتب لها الخلود والبقاء.

### هـ - الترادف:

الترادف قضية لغوية موجودة في اللغة العربية منذ القديم ، و لقد تناوله العلماء بالدّراسة والبحث قبل أن يعرفوا له مصطلحاً خاصاً يشيرون إليه، والترادف في اللغة : التابع، وترادف الشيء: تبع بعضه بعضاً، و يقال ردت فلاناً، أي صرت له ردُفاً ، و الرّدْف بالكسر، المرتدْف ، و هو الذي يركب خلف الراكب.<sup>1</sup>

أمّا في الاصطلاح: " تعني ما اختلف لفظه واتفق معناه، حيث تطلق عدّة كلمات على مدلول واحد." <sup>2</sup> أي أنّ الترادف من الكلمات هي الكلمات التي تعطي نفس المعنى، أو تدل على نفس الموضوع ، أو متكافئة في المعنى.

---

1- محمد نور الدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم ( بين النظرية و التطبيق)، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت-لبنان، 1997، ص29.

2- ميساء أحمد أبوشنب، و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللّغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1 ، عمان 2015، ص36.

إذن فالترادف يعدّ من أهم الظواهر اللغوية ، لما لها من علاقة بالألفاظ بالمعاني من أثر في التواصل بين الناس ، وقد تشعبت مسائل الترادف باهتمام العلماء والدارسين .

### و- التعريب:

" يعرف المعجم الوسيط التعريب بأنه : صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأعجمي إلى اللغة العربية ، و المقصود هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان من غير لغتهم ، بعد كتابتها بالحروف العربية ، ثم اخراجها بميزان الصرف العربي ، و بفعل استعمال تصير كأنها أصلية ، و هذا ما يبيّن طواعية اللغة العربية التي تتفاعل مع اللغات ، فالكلمة تكون أعجمية في الابتداء وعربية في الانتهاء." <sup>1</sup> كما يعرف بأنه : "إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة." <sup>2</sup>

---

1-صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الزاهنة، ديوان المطبوعات الجزائرية، (د،ط)، بن عكنون الجزائر، 1995، ص05.

2- كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة ، مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي (د،ط)، غزة، 2014، ص15.

التعريب ظاهرة شائعة في اللغة العربية، وتعريب الكلمة يجعلها من اللسان العربي ومن الكلمات المدخلة إلى العصر الحديث نجد مثلاً: تلفون، تلفاز، فيديو، كمبيوتر... إلخ، نستنتج في الأخير أنّ اللغة العربية ذو خصائص عجيبة، تميّزها عن غيرها من اللغات، فهي لغة العاطفة و الخيال، إذ تعكس حضارة الشعب العربي.

### 5 صعوبات تعلم اللغة عند الطفل:

يعتبر مفهوم صعوبات التعلّم عند الأطفال بمثابة مصطلح شامل، يصف عدداً من الصعوبات التي تتمثّل في القراءة، الكتابة، الإدراك، و الذاكرة، و اللغة.

### 1 5 صعوبة القراءة:

هي صعوبة في تعلّم اللغة تظهر في عدم القدرة على فكّ رموز اللغة، ومعالجة المعلومات، وفهم الأصوات، وهذه الصعوبات ليست متعلقة بالعمر، أو القدرات العقلية والقدرة على التحصيل، وهي ليست إعاقة حسيّة، وهي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تشخيص صعوبة تعلّم القراءة، وتحسب عن طريق جمع عدد الأخطار التي يرتكبها في المقاييس الفرعية الستة للمقياس الكلي.<sup>1</sup>

---

1- منصوي مصطفى، صعوبة تعلم القراءة لدى التلاميذ السنين الثانية والثالثة ابتدائي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد14، جوان 2015، ص20.



إنّ التلميذ في المدرسة يتعلّم حقائق المواد الدراسية المختلفة، و ذلك باللّجوء إلى قراءة هذه المواد ، وإنّ أي ضعف في القراءة سيؤدي به إلى ضعف في التحصيل في المواد كافة،" فمثلاً هناك من يخلط بين شكل الحروف المتشابهة ( ب-ت-ث)، ( ح-خ - ج ) ، (س-ش)، ( ع-غ )، (ف-ق) ... إلخ.<sup>1</sup>

## 2 5 صعوبة الكتابة:

تعدّ صعوبة الكتابة من الصعوبات التي يمكن أن يعاني منها الأطفال، وحتى يمكن أن تبقى إلى الكبر، ويقصد بها عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرّموز المكتوبة، و الكتابة مجموعة متناسقة من المهارات الجسدية و النفسية الأولية كالانتباه ، والتمييز السمعي والبصري والقدرة على إدراك تتابع بين حركة العين واليد، و كذا قوّة الذاكرة السمعية و البصرية ، فعسر الكتابة يعكس اضطراباً في العديد من المهارات أو القدرات الأخرى.<sup>2</sup>

1- ينظر: علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1 ، عمان، 2007، ص191.

2- عبد الحفيظ جدو، استراتيجيات مواجهة للضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، ص53.

## 5 صعوبة الإدراك:

هو عبارة عن تلامس بين المخ و العالم الخارجي ، بواسطة معطيات تصل المخ عن طريق الحواس، أي أنّ الإدراك يرتبط بصورة دائمة بالدماغ ، لأن الطالب فقط يستمع بواسطة عملية التفكير للتعرف على الأشياء التي يراها ، و يسمعها و يلمسها، و بعد ذلك يتذكرها.<sup>1</sup>

الإدراك هو قدرة الفرد على القيام بتنظيم تلك المثيرات المختلفة، التي سبق له انتقاؤها ، و التركيز عليها و الانتباه لها ، و بالتالي فهو عملية عقلية تالية للانتباه و مكتملة لها، و أيّ خلل فيها يؤدي بالضرورة إلى صعوبة في التعلم.

## 4 5 صعوبة الذاكرة :

تعدّ عملية التذكر من أهم الوظائف النفسية لدى الإنسان، وهي تعني استحضار الشخص خبراته الماضية من خلال استعادته للمعلومات ، و المعارف التي سبق تعلمها، وتؤدي الذاكرة دوراً مهماً في مختلف مجالات السلوك الإنساني، في : الحديث

---

1- بهلول حليلة ، أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية، دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم التحضيري، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف

2، 2014-1015، ص 78.

و الكتابة والقراءة، وفي ممارسة الأعمال والمهارات المختلفة.<sup>1</sup>

إنّ الذاكرة هي عملية أو القدرة على استدعاء و استرجاع ما تمّ مشاهدته و سماعه، أو ممارسته ، و الاحتفاظ به وقت الحاجة إلى استخدامه، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون مشكلات في الذاكرة ، فغالباً تكون ذاكرتهم قصيرة المدى وأقلّ كفاءة وفاعلية، وهذا ما يجعلهم عرضة لمشاكل تعلم القراءة والكتابة والعمليات الحسابية.<sup>2</sup> أي أنّ الأطفال الذين لديهم ضعف في الذاكرة، لديهم صعوبات التعلم في الوقت نفسه.

## 5 5 اضطرابات اللّغة :

اللّغة هي الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها الفرد في اتصاله ببيئته، والخبرات المباشرة فيها ، و هي الأداة التي تمكّنه من الالهام بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة " يتعلق مصطلح اضطرابات اللّغة بالاضطرابات المتعلقة باللّغة الاستقبالية و اللّغة

1- مسعد أبو الديار، الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر، ط1، الكويت، 2012، ص11.

2- محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الاسكندرية،(د،ط)، مصر، ص14.

التعبيرية، فيما يمثل الأول صعوبة فهم ما يقال ، و عدم اتباع التعليمات اللفظية  
أما التعبيرية فتتمثل في قصور القدرة على التعبير.<sup>1</sup>

فالطفل يجد نوعاً من الصعوبة في اللغة الداخلية التي يتّسم بها، بحيث يجد صعوبة  
في فهم العلاقات بين الأشياء، وغالباً ما يفهمون هذه اللغة لكنهم يعجزون عن  
التعبير عنها شفويّاً، و أيضاً تعجزهم عن التواصل مع الآخرين ، لكون قدرتهم  
محدودة بكلمات متقطعة.

إنّ تعدّد فئة الأطفال من ذوي صعوبات التعلّم إحدى فئة التربية الخاصة  
التي يصفها بعضهم بالإعاقة الخفية، إذ لا ترجع إلى أسباب واضحة وظاهرة، ولكنها  
تعود إلى أسباب خفية و كامنة، أي ليست مثل أيّ مرض يمكن معالجته بسهولة  
فهذه الفئة تحتاج إلى تفهّم ومساعدة مستمرة.

### 6 أهمية اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية وعاء الثقافة، وركن من أركان الوطنية، علاوة على أنّها أداة  
اتصال وتفاهم بين أبناء كلّ الأوطان العربية، ولا تقدّم لأيّ مجال من مجالات العلم

---

1- فحطان أحمد الظاهر، مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية، عمان-الأردن

و الثقافة إلا بازدهار اللغة العربية ، و غيرها لاعلم و لا ثقافة ، و هي بوجه عام العنصر الأساسي في كلّ قومية ، و المرأة التي ترى فيها كلّ أمة أهم مقومات شخصيتها، و تجمع فيها مجمل حكمتها وخبرتها، و رصد قيمها و مبادئها التي تعيش بها، و تكافح من أجلها.<sup>1</sup>

فللغة العربية دور في نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربية عبر الزمن، كما تستعمل كلغة أساسية لتدريس الكثير من العلوم و من هذه العلوم : تعليم القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة...، فهي تعتبر من أهم المرجعيات لباقي لغات العالم، فلو بحثنا لوجدنا العديد من الكلمات العربية و الأرقام في بعض اللغات الأجنبية من بينها: اللغة التركية، اللغة الفارسية...

إذن فاللغة العربية هي المرأة التي تعكس المجتمع العربي، ولقد تميزت بتاريخها العريق بما لها من صلة بكتاب الله عزّ وجلّ، وهي أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، فهي لغة ثابتة في أصولها و جذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها.

---

1- خالد الزواوي، اكتساب و تنمية اللّغة ، منتدى سور الأزبكية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، ط1،

الإسكندرية، 2005، ص07.

2 المبحث الثاني:

- اكتساب اللغة العربية

إنّ الاكتساب هو العملية التي يستطيع فيها الإنسان استقبال و استيعاب اللّغة بإنتاج عدد من الكلمات و الجمل لغاية التواصل ، و للاكتساب دور مهمّ إذ من خلاله يستطيع الفرد امتلاك قدرة خاصة لاستيعاب اللغة الأم الأولى لدى الأطفال ، أو اكتساب اللغة الثانية كما هو علامة على أنّ الطفل أخذ يتبوأ مكانه في المجتمع.

## 1 مفهوم الاكتساب :

### أ- لغة :

جاء تعريف الاكتساب في معجم لسان العرب لابن منظور، بقوله : " كسب: الكسب طلب الرزق و أصله الجمع. كسب يكسب كسباً وتكسب اكتسب قال سبويه : كسب أصاب واكتسب تصرّف واجتهد، قال ابن جنّي قوله تعالى: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسب " عبّر عن الحسنة بكسب و عن السيئة بـ اكتسبت لأنّ معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة ، و ذلك أنّ كسب الحسنة ، بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير و مستصغر، و يروي تكسبهم ، و هذا ممّا جاء على فعلته ونقول: فلان يكسب أهله خيراً و رجل كسوب وكسّاب وتكسب أي تكلف الكسب و الكواسب، الجوارح وكساب اسم ذنب".<sup>1</sup>

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت - لبنان، 2002، ص840.

أو الاكتساب هو من كسب "ك، س، ب" طلب الرزق وأصله الجمع و بابه ضرب و اكتسب ، بمعنى طيب الكسب و المكسبة ، بكسر الكاف كَّه بمعنى " وكسبة أهلي" و الكواسب الجوارح ، تكسب: تكلف الكسب والكسب بالضمّ عصارة الذهن <sup>1</sup>.  
إنّ فالاكتساب هو طلب الرزق، و امتلاك الشيء.

### ب - اصطلاحا :

و على وقوفنا على التعريف اللغوي لابد من الانتقال إلى المعنى الاصطلاحي ، فقد عرف اكتساب اللّغة بأنّه : " يقصد باكتساب اللّغة العملية غير الشعورية ، و غير المقصودة التي يتم بها تعلّم اللّغة الأم ، ذلك أنّ الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واعٍ بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال يكتسبون لغتهم الأولى، فهم لايتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها ، وإنّما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلّم ، مستعينين بتلك القدرة التي زوّدهم بها الله تعالى و التي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة و بمستوى رفيع." <sup>2</sup>

1- محمد أبي بكر الزازي، مختار الصحاح، ضبط وتخريج وتعليق د.مصطفى ديب الباعا، دار الهدى، ط4، الجزائر، 1990، ص362.

2- ايفي مزيدة بخاري، اكتساب اللغة ، مقالة البحث في علم النفس، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا ، جامعة مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية، مالا، 2013، ص13.



أوهو دراسة المراحل المختلفة التي يمرّ بها الطفل منذ لحظة الولادة، حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه ، يستعملها غالباً حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر.<sup>1</sup> إذن فالاكتساب هو القاعدة الأساسية التي تساعدنا على استيعاب اللّغة و القدرة على إنتاج الكلمات و الجمل.

### 2 مراحل اكتساب اللّغة لدى الطفل:

إنّ اكتساب اللغة عند الطفل يمرّ عبر مرحلتين أساسيتين هما:

#### 1 2 مرحلة ما قبل الكلام:

و هي مرحلة تمهيد و استعداد ، و تشمل بدورها على ثلاث فترات وهي:

#### أ- فترة الصّياح أو الصراخ:

إذ تمتد هذه الفترة من ولادة الطفل حتى حوالي أسبوعه الثالث ، وقد تمتد إلى أسبوعه السابع أو الثامن ، و تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى ، وهي صرخة الولادة ذات الدلالة الهامة في نمو الطفل. و" دلالة الصراخ الفسيولوجي لا ينكرها أحد ، فوظيفة الصّرخة الأولى بعد الميلاد في التنفس وتجهيز الدّم بذلك ، بقدر من الأكسوجين، لكن هذه هي المرّة الأولى

---

1- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، الاسكندرية، 2003، ص12.

يصغى فيها الطفل إلى صوته أيضاً.<sup>1</sup> فالطفل يثبت وجوده بهذه الصرخة، وقدرته على التصوية كما أنّها تعتبر " أول تجربة تستعمل في الأعضاء الصوتية، وتسمح له بأن يسمع نفسه لأول مرة." و هكذا يمكن تعريف الصراخ على أنّه أول صوت يخرجهُ الطفل بعد الولادة مباشرة و لهذه الأصوا أهمية كبيرة في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل، و تعدّ وسيلة اتصاله بالآخرين وإشباع حاجاته.

### ب - فترة المناغاة:

و تمتد هذه المرحلة من الأسبوع الثالث ، وقد تتأخر إلى الأسبوع السابع أو الثامن حتى السنة الأولى ، و الأصوات التي يخرجها الطفل في بداية هذه المرحلة لا ينطقها قاصداً أو مقلداً أصوات الآخرين، وإنما هي نشاط عضلي خالص و بسيط، يجد الطفل لذّة في إخراجهِ و ترديده.<sup>3</sup> فالطفل يكرر في هذه المرحلة بعض الأصوات مثل " با...با... ما... ما .... " و أثناءها يلتقي التشجيع من المحيطين.

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2003، ص47.

2- ابراهيم عبد الله فرج الرزىقات ، اضطراب الكلام و اللغة، التشخيص و العلاج، دار الفكر عمان، ط1، الأردن، 2005، ص41.

3- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص48.

إن مرحلة المناغاة عامل وجداني يلعب دوراً مهماً في تعلم الطفل للغة ، ومن خلالها يتكون لديه رصيد كبير من الأصوات و الحروف التي يتدرب على النطق بها ، وعندما يكبر يقتبس من ذلك الرصيد ما يحتاج إليه من الحروف.

### ج - فترة التقليد:

بعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة، يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله خاصة ما كان منها صوتاً بشرياً، و هو بفعله ذلك التقليد إنّما يخترع كلمات من صنعه هو لذا على الراشد كأمه مثلاً أن تنتبه لها، وأن تخاطبه لكي تتفاهم معه.

" تعتبر هذه الفترة مرحلة وعي الطفل بهوية كذات متكلمة ، حيث يتمكن من تعرّفه على العلامة اللسانية باعتبارها تمتلك خاصيات دلالية و صوتية، وتمتدّ من سن (4) سنوات إلى سن (4) سنوات و (6) أشهر، وهي المرحلة التي يستطيع الطفل إدراك الخاصيات الصوتية للغة، و يتمكن من تقطيع الكلمات إلى وحدات صوتية صغرى، ويمتلك القدرة على تحديد العلاقات بين العناصر والمكونات اللسانية.<sup>1</sup>

في هذه الفترة يشكّل الطفل الكلمات بدالها ومدلولها، لذا على الأولياء أن يسمّوا الأشياء

1- إسماعيل علوي، مراحل تطوّر اللغة عند الطفل، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ظهر المهرز، الفصل5، فاس

بمسمياتها الحقيقية ، أي المطابقة لها، حتى يعرف الطفل الاسم الصحيح لكل شيء، كما أنّ الطفل خلال هذه الفترة قد يعنى بكلمة واحدة جملة كاملة، فمثلاً إذا أراد أن تصاحبه أمّه إلى مكان ما، فإنّه يمسك يدها و يكرّر ماما...ماما عدّة مرات لتلبي رغبته.

فللتقليد دوراً في هذا التكليف الذي يصيب الأصوات عند الأطفال في هذه المرحلة، حيث يرى بعض العلماء أنّ هذه المرحلة لا تقوم على درجة من التفكير الواعي<sup>1</sup>.

### 2-2- المرحلة اللغوية:

بعد مرحلة ما قبل الكلام التي هي فترة استعداد و تنبؤ ، ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية، إذ في هذه المرحلة ينمي ويطوّر المقاطع السابقة، وتنقسم إلى قسمين هما:

#### أ- مرحلة الكلمة الواحدة :

تعتبر هذه المرحلة من عمر الطفل المرحلة التمهيديّة للكلام، وغالباً أن أول كلمة ينطق بها الطفل هي اسم شخص معروف له ، أو شيء يحبه و غالباً ما تتألف من مقطع واحد مفرد أو مكرر، وربما كانت اسماً أو فعلاً أو ظرفاً أو صفة.<sup>2</sup>

---

1- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، مركز الاسلامي الثقافي، (د، ط) جامعة عين الشمس، ص68.

2- المرجع نفسه، ص69.

حيث نجد الطفل قد طوّر تلك المقاطع السابقة ، و بدأت تظهر في صور كلمات أو أشبه ما تكون بالكلمات الأصلية ، فالطفل زاد من طول تلك المقاطع ، و كذلك بدأ في نطق كلمات جديدة ، و تكوين جمل قصيرة من هذه المقاطع الأكثر طولاً ، و هذا لا يعنى تخلّصه من المرحلة السابقة ، فهو يعاني من الكلمات الجديدة ما كان يعانيه في المرحلة السابقة، ولكن قدرته على التصويب في هذه المرحلة تصبح أفضل من سابقتها، وفي المرحلة التالية يكون التصويب أكثر بكثير.<sup>1</sup>

إنّ في هذه المرحلة يبدأ نمو الطفل الحقيقي فيها، حيث يحاول نطق كلمات مفردة وهذه الأخيرة غالباً ما ترتبط بحاجاته الأساسية، كرغبته في الطعام أو الشراب، أو الرضاعة أو مناداته لشخص ما.

### ب – مرحلة الجملة:

إنّ أهم خاصية لهذه المرحلة أنّها تعدّ قفزة في حياة الطفل اللغوية، من مجرد أصوات ينطق بها الطفل، غير مفهومة لدى مجتمعه اللّغوي، و لا يعرفها سوى أفراد أسرته فقط، إلى جانب بعض الكلمات المعدودة التي في نفس المستوى من الفهم، والتي يحاول أن يُكوّن منها بعض الجمل البسيطة القصيرة ، إلى سيل من الكلمات و الجمل الطويلة ، بل إنّ الطفل في

1- عطية سليمان أحمد، النمو اللغوي عند الطفل، دار النهضة العربية، (د،ط)، القاهرة، 1993، ص35.

هذه المرحلة يستطيع من خلال هذا الكمّ من الجمل الطويلة ، أن يقوم بعملية تعدّد جديدة، و هي القدرة على السرد القصصي لبعض الحكايات البسيطة ، التي يتلقاها من مجتمعه المحيط به، يروّبها ويلقيها بدون إدراك لمعنى هذه العملية غير أنّه يضحك من حوله فقط.<sup>1</sup> فنجد الطفل ينطق بأصوات في نهاية المرحلة لم يكن ينطقها من قبل، خلال المراحل السابقة ، بل هناك مقاطع من الكلمات كان يغيرها تماماً أصبح ينطق بها و حروف كان يبدلها بغيرها أصبح ينطقها نفسها لا مبدلة<sup>2</sup>.

فالطفل يدخل مرحلة إصدار الأصوات، وعن أنفسهم بكلمتين ، فيقوم بجمع هاتين الكلمتين لتكوين جملة ما، و هكذا تتطور لغته تطوراً ملحوظاً ، إذ يفهم الأفعال و يستوعب القصص المختلفة، ويعرف أسماء بعض الأشياء البسيطة.

من خلال هذا نستنتج أنّه لا بدّ للطفل أن يمرّ بعدّة مراحل أثناء نموّ لغته ، كما أنّ للأم والأب الدور الأساسي لاكتساب اللّغة عند الطفل، و لا نقول أنّ الطفل يتحكّم في زمام اللّغة بصفة تلقائية و عضوية، بل يبقى في يتدرب لمدة أطول حتي يكتسب العادات اللّغوية أكثر.

1- عطية سليمان أحمد، النمو اللغوي عند الطفل، ص35.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

### 3 - آليات اكتساب اللغة العربية عند الطفل:

لابدّ من توفر عدّة آليات والأسس حتى يتمكّن الطفل من اكتساب اللغة العربية، وهي:

#### أ- القدرة على الكلام:

ويقصد به سلامة المخ و الجهاز العصبي والحواس المؤولة عن الوسائل الحسيّة، وتلتقي الإجابة مع نمو الباحات الخاصة بالحواس و اللّغة في المخ، التي تعمل على الترميز وفكّ الترميز اللغوي بطرق متعدّدة ودقيقة جداً، ونمو القدرة اللّغوية لدى الطفل تمر على مراحل<sup>1</sup>.

#### ب- معرفته الكلام:

المنطلق يكون من معاش الطفل ، فيكون حسب كمية و تنوّع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها، أثناء تجارب سعيدة أو مخزّنة، و ذلك يكون عن طريق إدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة ، فمن معاشه يستخلص المعاني والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه ، أولاً ثم الأشخاص و العالم المحيط به، و تكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمّت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتعلقة في الجاذبية، المخطط الجسدي، للمكان، للزمان.

1- بلقاسم جيّاب، آليات اكتساب اللغة وتعلّمها، جامعة بوضياف، ص106.

ج- الإرادة في الكلام :

تكون على مستوى التواصل و ترتبط بالجانب العاطفي و العواطف المكتسبة نتيجة معاش الطفل ، أي طبيعة و نوعية الظروف السابقة و طبيعة الظروف الحاضرة ، فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوصفية الحاضرة فيسمح بتحريره، و دفعة للكلام أو العكس ، لذا فالتعلم الجيد لابد أن يفتعل في حركية وفي عواطف إجابية.<sup>1</sup>

إن يجب على الطفل أن يكون قادراً على الكلام ، وهذا بسلامة أعضاء المسؤولة عن نقل الوسائل الحسية ومعرفته للكلام، وهذا حسب الظروف التي يعيشها، فالطفل الذي يعاني من نفسية سيئة لا تكون له رغبة في الكلام.

4 العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

هناك عدة عوامل تؤثر على اكتساب الطفل للغة، و يمكن حصرها في العوامل الذاتية وهي خاصة بالطفل، وعوامل بيئية خاصة بالمجتمع.

1- بلقاسم جياب، آليات اكتساب اللغة وتعلمها، ص 106-107.



#### 4 1 العوامل الذاتية:

##### أ- النضج والعمر الزمني:

من المعروف أنّ الطفل يتهيأ للكلام عندما تكون أعضائه الكلامية، و مراكزه اللغوية قد بلغت درجة كافية من النضج ، كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدّم في السنّ ويكون فهمه دقيقاً، وتحدد معاني الكلمات في ذهنه ، ويعود الارتباط بين العمر و النهج لدى الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي، و قد أثبت "سايلر" أنّ عدد الأخطاء في الكلام يتناقض تدريجياً تبعاً لدرجة النضج التي يصلها الطفل ، كما أشار "سيجنا يزر" أنّ عدد المفردات و طول الجملة يزداد وفقاً لنمو العمر العقلي و الزمني، كما أكدّ "أودنيل" و آخرون، أنّ تعقيد التراكيب يزداد بازدياد العمر.<sup>1</sup> فالنضج هو: " مجموعة من المتغيرات الداخليّة التي تحدث عند الفرد ، و تعود إلى تكوينه الفيزيولوجي".<sup>2</sup>

نستنتج أنّ ازدياد عدد الكلمات التي يستخدمها الأطفال راجع إلى زيادة أعمارهم إذن

هناك علاقة وطيدة بين عمر الأطفال ونمو المفاهيم التي يستخدمونها.

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص53.

2- درغام الرّجال، علم النفس النمو(المراهقة والطفولة)، مديرية الكتب والمطبوعات،(د،ط)، سورية، 2007-2008، ص34.

ب- الذكاء:

إنّ الطفل الذي يتميز بذكاء عالي يفوق الأطفال العاديين ، أو المعوقين عقلياً في محصوله اللغوي ، حيث أن ذكاء الطفل يكيف إلى حد ما السرعة التي يستجيب بها جهازه الصوتي للنطق الصوتي للنطق بالكلام، كما يكيف مدى قدرته على استخدام لغة الحديث.<sup>1</sup> فالأطفال المتفوقين عقلياً اسرعهم اكتساباً للغة، كما أنهم يبدأون الكلام قبل غيرهم ، والطفل الذكي يميّز كلمات أكثر من الطفل المتوسط الذكاء ، في حين أنّ الطفل الأقل ذكاءً أبطأ من حيث اكتسابه للغة ، كما أنّه يكون أقل قدرة على استخدام لغة الحديث خاصة من حيث المفردات والتراكيب.

إذن فالأطفال الذين يمتلكون ذكاء كبير بإمكانهم أن يتعلّموا اللّغة قبل الذين لديهم ذكاء أقل وبسرعة أكبر كذلك، والطفل ضعيف الذكاء أبطئ من حيث الحديث والتعلّم، أي " الذكاء هو قدرة عقلية تعين الطفل على اكتساب المقدرة اللغوية.<sup>2</sup>

---

1- أديب عبد الله النوايسه، إيمان طه طايح القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع،

ط1، عمان-الأردن، 2015، ص55.

2- درغام الرّجال، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ص56.

### ج- الرّغبة أو اللذّة:

الرّغبة شرط أساسي في عملية التعلّم ودون رغبة لا يستطيع الطفل أن يكتسب لغة أو معرفة أبداً، و أمثل ذلك بالطعام فإنّ الدافع الرئسي لاختيارنا الطعام وتركنا لطعام آخر هو تلك اللذّة التي وجدناها في هذا ولم نجدها في ذاك ، و تشبه اللذّة في الطعام الرّغبة في العلم، لذا فإن رأينا في الطفل رغبة في تعلّم لغة من اللغات ، فإنّ هذا سيساعدنا كثيراً في عملية اكتسابه إياها، وإذا افتقد الطفل الرّغبة فإنّه يستحيل مع هذا الوضع الاكتساب.<sup>1</sup> فالرغبة و اللذّة هي الأساس في اكتساب الطفل للغة، وبغيابهما يستحيل للطفل أن يكتسبها.

### د- الجنس:

لقد وجدت الدراسات أن اكتساب اللغة و نموها، عند البنات أسرع مما فيه عند البنين و لاسيما في السنوات الأولى من العمر، حيث يلاحظ أنّ البنات أكثر تقدماً من البنين في عملية اكتساب اللّغة، بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه بجانب أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون إلى اللعب خارج البيت في الأعم الأغلب.<sup>2</sup>

1- محمد بن محمد حراث ، لغة الطفل بين شروط الاكتساب وضرورة الممارسة، مجلة الممارسات اللغوية، العدد17، تيزي وزو، 2012، ص124.

2-أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطاونه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص53.

إنّ معظم الدّراسات تشير إلى الاختلاف بين الجنسين " ذكر، أنثى " من حيث اكتساب اللّغة، حيث أنّ البنات يبدأن بالمناغاة قبل البنين.

### د- الصحة:

من المسلم به أنّ الأمراض التي تتصل من قريب بعملية الكلام ، تؤثر تأثيراً قوياً في التّأخر اللغوي ، و لهذا فالصم الكلي أو الجزئي يحول بين الطفل و بين التقليد الصحيح للألفاظ والعبارات، التي يستخدمها في حياته اليومية، ولا يكاد يستبين مخارجه.<sup>1</sup>

فالجوانب الصحية والجسمية والحسية والسمعية لها أهمية كبيرة في اكتساب اللغة، فكلما كان الطفل سليماً من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطاً ، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة.<sup>2</sup>

أي أنّ لسلامة الأجهزة الحسيّة السمعية و النطقية للطفل الدور الفعال في مدى تأثير مهارة اكتساب اللغة، فكلما كان الطفل أكثر حيوية و نشاطاً وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة بصفة عامة، كلما كان أكثر قدرة على معرفة و استيعاب بما يدور حوله، عكس

---

2- أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عهدة شؤون المكتبات، (د،ط)، الرياض، 1972، ص152.

3- أديب عبد الله محمد النوايسه، إيمان طه طابع القطانوه، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص54.

الطفل الذي تكون صحته متدهورة و نشاطه محدود، فالطفل حتى يستطيع أن يتعلم ويحقق حياة جديدة، لا بدّ أن يكون في أفضل مستوى صحي ممكن.

### 2 4 العوامل البيئية:

#### أ- المحيط الأسري:

المحيط الأسري يؤدي بالطفل إلى استثارة دافعيته للقيام بالتكلم و التلفظ ، و بالتالي اكتساب اللّغة، " إنّ تربية الطفل بشكل سلطي تعوق عملية تعلم اللغة ، بينما الأسلوب المتسامح والديمقراطي الذي يتبع مع الأطفال يشجعهم على تعلم الكلام، في حين أن الأسر التي تتجاهل الأطفال ولا تكثر بهم يتأخر نموهم اللّغوي."<sup>1</sup>

فيكمن دور الأسرة في تنمية قدرات الطفل و تطويرها، ففي حضن الأسرة ينضج الطفل انفعالياً وصحياً، وذلك يشبع لديه الحاجات التي يتطلبها نموّه النفسي والعقلي ، و هكذا يكون بانسجام تام بين الوالدين فكلّ هذا يساعد كثيراً على تماسك شخصية الطفل ومثابته.<sup>2</sup>

فالمحيط الأسري إذن يؤدي دوراً كبيراً في حياة الطفل ، بحيث تكثر فيه العلاقات الحميمة ، و كلّ هذا بدوره يفسح المجال للطفل في اكتساب اللّغة ، بالإضافة إلى تنمية

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص55.

2- ينظر: محمد أيوب شحيمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني، ط1، لبنان، 1994، ص99.

حصيلته اللغوية، كما يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة فالطفل الوحيد يكون ذو ثراء لغوي أكثر مقارنة مع تعدد الأطفال في الأسرة ، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام، إذ يتسع وقت الأباء للتحدّث معه على عكس العائلات الكبيرة.

### ب- الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

وهنا تؤكد الدراسات على وجود ارتباط عال بين غزارة المحصول اللفظي، والمستوى الثقافي الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، إذ بينت الدراسات أنّ أطفال البيئات الاجتماعية والاقتصادية العالية يتكلمون أفضل و أسرع وبشكل أدق من أطفال البيئات الدنيا، و لعل السبب في ذلك أنّهم تربوا في بيئة تتوفر فيها وسائل الترفيه.<sup>1</sup>

إذن فالظروف الجيدة تؤثر ايجابياً على شخصية الطفل و سلوكه، و" في المقابل يجد الأطفال الذين تربوا في البيئات الفقيرة صعوبات كبيرة في السيطرة على المهام التربوية، إذ يتأخرون عن أقرانهم منذ البداية ويزداد بمرور السنين.<sup>2</sup> وهذا يثبت أنّ المستوى الاقتصادي المرتفع يساهم في توفير الجوّ الأسري الهادئ ، أمّا المستوى الاقتصادي المنخفض فيساهم في توفير الفوضى بين أفراد العائلة.

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص56.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كما أنّ لقيم الفرد الاجتماعية التي ورثها الفرد و خبرها وتعامل معها، و كذلك مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين تشكّل لدى الطفل استعدادات سلوكية ثابتة نسبياً، عبر مستقبل حياته.<sup>1</sup>

### ج- ثقافة الوالدين:

إنّ أساليب تربية الوالدين و مستواهم الثقافي ، لها الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل و اكتسابه للغة.

فثقافة الوالدين تكسبهم الطريقة الصحيحة في تربية الأطفال، لاسيما الإجابة على أسئلتهم و استفساراتهم و مشاركتهم الحديث باستمرار ، و يساعد هذا العامل على زيادة المحصول اللفظي للأطفال ، حيث أكدت معظم الدراسات أنّ جمل الأطفال الذين يمتلك أبائهم ثقافة أكبر تكون أطول ، كما أنّهم أكثر قدرة على التحكّم في الكلام من الأطفال الذين يمتلك أبائهم ثقافة أقل.<sup>2</sup> أي أنّ ثقافة الوالدين تعتبر من أهم العوامل التي تساهم في اكتساب اللّغة عند الطفل كما أنّها تؤثر بشكل كبير على تعلّم اللّغة.

1- درغام الرّجال، علم نفس النمو والمراهقة، ص50.

2- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص53-54.

د- التشجيع والتدريب:

نظراً لاعتماد اللغة التقليدي و لكون لغة الرّاشدين من أفضل النماذج اللغوية الصالحة لتعلّم اللغة، ولمساعدتها على اكتساب المهارة اللغوية، فإنّ اكتساب اللغة يتأثر بمدى اختلاط الطفل بالبالغين ، فالأطفال الذين يختلطون بغيرهم تنمو لديهم بدرجة أفضل و أسرع من الأطفال المنكمشين في أسرهم.<sup>1</sup>

فالأطفال الذين يختلطون بالكبار يكون اكتسابهم للغة مبكراً ، كما أنّ حرمان الطفل من التشجيع يسبب تأخراً في كلامه ، و للمدرسة دور كبير في هذا المجال إذ توفر الخبرات و التدريبات التي تساعد على التكلم ، فالطفل يتكلم بشكل أفضل أثناء تواجده في المدرسة. إنّ فكرة اكتساب اللّغة ظهرت منذ القديم، و تناولها العديد من اللّغويين و علماء النّفس وعالجوه من جوانب عدّة، حيث تباينت آراؤهم في معالجة الفكرة التي تبدو ذات أهمية كبيرة في حياة البشر، لأنّ اكتساب اللّغة يظهر أثناء عملية التواصل والكلام، و الهدف من اكتساب اللغة وتعليمها هو تمكين المتعلّم من استعمالها استعمالاً صحيحاً، كي يتمكن من الاتصال و التواصل مع غيره، وممّا لاشك فيه أنّ اللغة تكتسب اكتساباً، فالإنسان حين يولد لا يمتلك الاستعداد الفطري لاكتسابها وتحصيلها تدريجياً.

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، أساليب تدريس اللغة العربية، ص59.



# 1 الفصل الثاني:

- مهارات الاتصال وأهميتها في اكتساب

اللغة العربية

1 المبحث الأول:

المهارات اللغوية

اللغة رمز الفكر و وسيلة التواصل و الاتصال ، يعبر بها الانسان عن حاجاته وأحاسيسه ومواقفه، و بواسطتها يتمكّن من تصريف شؤون عيشه و إيجاد العلاقات و بناء الروابط و تحقيق التعايش و التعاون و التكامل بما يُيسّر العيش له في سلام وطمأنينة ونظرًا لكثرة وسائل الاتصال وتنوعها أصبح الانسان في أمسّ الحاجة إلى امتلاك مهارات (الاستماع ، و التحدث...)، و فنون كتابية ( كالقراءة ، والكتابة...) حتى يكون قادرًا على الاقتناع و الاقتناع، الأمر الذي ينبغي معه العناية بها والاكتثار من التدريب عليها.

### 1 مفهوم المهارة:

#### أ- لغة:

جاء تعريف المهارة في معجم لسان العرب لابن منظور : "الحاذق في الشيء و الماهر: الحاذق بكلّ عمل و أكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع ... وفيه مهرة بهذا أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا. قال ابن سيده: وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهراً ومهوراً و مهارة و مهارة<sup>1</sup>.

#### ب- اصطلاحاً:

يطلق لفظ المهارة في اللغة العربية ويراد به الماهر وهو الحاذق.

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة(مهر)، ارساد لبنان، ج5، ط3، 1994، ص184.

المهارة هي القدرة على أمر بدرجة اتقان مقبولة ، وتحدّد درجة الاتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، و المهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى وتشكل الحركات جانبا مهماً في حياتنا اليومية، بعضها حركات متعلقة كتلك التي نستخدمها في الأنشطة الرياضية على شكل مهارات والتي تتطلب الكثير من التدريب و الخبرة لأجل اتقانها.<sup>1</sup>

كما تعرف المهارة على أنها احكام الشيء واجادته والحذف فيه ، و هي أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة ، فضلاً عن السرعة و الفهم، و عليه فإنّها أداء و هذا الأداء إنّما أن يكون صوتياً أو غير صوتي ، فهي استعداد أو طاقة تساعد على امتلاك القدرة الكلامية و سلامة النطق.<sup>2</sup>

ويعرف دريفر ( DRIVER ) المهارة بأنّها : " السهولة والدقة في أداء عمل حركي.<sup>3</sup>

نستنتج من خلال هذا أنّ كلمة مهارة لها عدّة معانٍ مرتبطة، وهي القدرة على صناعة

---

1- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان-الأردن، 2010، ص43

2- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص13-14.

3- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص29.

الشيء والابداع فيه، و نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود ، و الممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة.

### 2 أنواع المهارات:

تمثل المهارات اللغوية أساساً للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة ، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات، لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعلم والسلوك في مجالات الحياة المختلفة.

### 1 2 مهارة الاستماع:

### 1 1 2 تعريف مهارة الاستماع:

#### أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "السمع حسّ الأذن، والسّمع أيضاً: الأذن، و الجمع أسمع، وسّمعه الصوت و أسمع، استمع له وتسمّع إليه: أصغى. والسماع : ما سمّعت به فشاع و تُكلم به.<sup>1</sup>

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت لبنان، 1993، ص623.

قال تعالى : " إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا " 1

### ب- اصطلاحاً:

الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، ولنتأمل ما يحدث في موقف اتصال شفوي ، هناك فرد يتحدث بغرض قضية معينة ، يستخدم ألفاظاً وجمالاً يستقبلها فرد آخر فيترجم هذه الألفاظ والجمل إلى معاني و دلالات، و الفرد في أثناء تحدّثه قد يستخدم مع اللغة اشارات أخرى، يستعين بها في توصيل رسالته، وعلى المستمع في هذا السياق أن يفهم الرسالة التي يريد المتكلم توصيلها إليه. 2

و يميز في عملية الاستماع بين المصطلحات التالية : السمع، السماع، و الانصات.

فالسمع: تعنى حاسة السمع، و السماع: هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد و الاستماع : هو استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن، و هو ما نقصده ها هنا في العملية التعليمية باعتباره من المهارات اللغوية و عناصر الاتصال اللغوي ، أمّا الانصات : فهو

1- سورة النساء: الآية 58.

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص183.

استقبال الصوت و وصوله إلى الأذن مع شدة الانتباه والتركيز، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور.<sup>1</sup> قال تعالى: " وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون."<sup>2</sup>

إذن فالاستماع مهارة لغوية ذو أهمية كبيرة، لأنه بواسطته تكتسب اللغة و يدرك السامع مقصود المتحدث، فيتمّ التواصل بين الأفراد، كما أنّ بدونه يحدث انقطاع التواصل.

### 2 1 2 أنواع مهارة الاستماع:

#### أ- استماع بلا كلام:

ويكون هذا في بعض مواقف التحميل عندما يستخدم المتكلم أسلوب الإلقاء، و كذا في مواقف إلقاء التعليمات و التسهيلات و النصح والإرشاد.

#### ب- استماع وكلام (مناقشة):

والمطلوب فيه أن يناقش المستمع ، و يرد و يشترك في الحديث مع مراعاة آداب الاستماع.

---

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص32.

2- سورة الأعراف، الآية: 204.

### ج- الاستماع الاستماعي:

وهو استماع للمتعة وليس له هدف غير ذلك، و هو استماع يقبل عليه عن رغبة و ميل

كاستماع الفرد لبرنامج إذاعي أو إلى قصة مسلية.<sup>1</sup>

### د- الاستماع التذكيري:

حيث يعقب الاستماع استرجاع لما تم الاستماع إليه وتذكر تتابع أحداثه.<sup>2</sup>

### د- الاستماع الوظيفي:

وهو نوع من الاستماع يمارسه الفرد في حياته اليومية لقضاء حاجاته، وحلّ مشكلاته

والتفاهم مع غيره من أجل مصلحتهما.<sup>3</sup>

## 3 1 2 أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الانسان في مراحل حياته

---

1- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص233.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



الأولى بالآخرين ، و عن طريقه يكتسب الانسان المفردات و يتعلّم أنماط الجمل والتراكيب ويتلقى الأفكار والمفاهيم ، وعن طريقه أيضاً يكتسب المهارات الأخرى.<sup>1</sup>

أي أنّ الاستماع وسيلة للتعلّم في حياته الانسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الأطفال التي تعرض لها عندما يربط الصورة الحسيّة للشيء الذي يراه، واللّفظة الدّالة عليه.

إذن فالاستماع وسيلة من وسائل الاتصال اللّغوي ، فالإنسان تبدأ مراحل تطوّره اللغوي مستمعاً، ثمّ متحدثاً، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللّغة، و لقد ورد الاستماع في القرآن الكريم في قال تعالى: " وهو الذي أنشأ لكم السّمع والأبصار والأفئدة."<sup>2</sup>

### 2 2 مهارة التحدث:

### 1 2 2 تعريف مهارة الحديث:

#### أ- لغة:

قال ذو الرّمة: استحدثت الركب عن أشياءهم حُبّراً، أم راجع القلب من أطربه طربُ ورجل

---

1- م.رافد صباح التميمي وبلال ابراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل، جامعة بغداد، مجلة مداد الأدب، العدد11، ص277.

2- سورة المؤمنین، الآية 78.

حدث أي شاب ، فإن ذكرت السن قلت حديث السن، و هؤلاء غلمان حُدثان ، أي أحداث والمحادثة، والتحدث، والتحدث، والتحديث معروفة.<sup>1</sup>

### ب- اصطلاحاً:

التحدث هو الوسيلة اللغوية التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار، و ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، وغالباً ما يقترن مع الاستماع في المواقف اللغوية.<sup>2</sup> والحديث من أهم ألوان النشاط اللغوي خاصة عند الأطفال، فهو الوسيلة الوحيدة أو الشكل الرئيسي للاتصال عند الأطفال، فهم يستخدمون الكلام للتعبير عن رغباتهم أكثر من الكتابة. والكلام هو الأداء الفعلي و الأسلوب الأكثر شيوعاً لها ، للتواصل بين البشر، فهو الجانب المنطوق والمسموع من اللّغة، فمن خلال عملية الكلام يستطيع الفرد التعبير عن رأيه وأفكاره ومشاعره، ونقل المعلومات إلى من حوله من البشر.<sup>3</sup>

---

1- اسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ج1، ط2، القاهرة، 1956، ص278-279.

2- طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة، القاهرة، مصر، 2015، ص253.

3- ابراهيم عبد الله فرج الرزيقات، اضطرابات الكلام واللغة، دار الفكر، ط1، عمان-الأردن، 2005، ص253.

إذن فمهارة التحدث من المهارات الأساسية في حياة الفرد، فهي تعدّ الوسيلة المثلى التي يستخدمها في نقله للأفكار والأحاسيس بعبارة ذات معنى.

### 2 2 2 عوامل النجاح في التحدث:

● الثقة بالنفس التي تمنح الطفل الجرأة أو الشجاعة ، و عدم الاضطراب حيث يقف أمام الآخرين في هدوء و اتزان ، وذلك عن طريق مساعدته على الاعداد الجيد والتدريب المستمر على مواجهة المواقف.

● الرغبة في التحدث التي تدفع الطفل إلى التفاعل مع الموضوع، و اظهار الحماسة أمام المستمعين ، مما يزيد من ارتياحهم و مشاركتهم و احترامهم و تقديرهم له، فيكون حافزاً له.

● مساعدة الطفل في الإعداد و التحضير للموضوع الذي يريد التحدث فيه ، يحدد الأفكار ويرتبها، ويستحضر الأدلة والشواهد.

● تحديد عناصر الموضوع و الأفكار الرئيسية، و الشواهد والأمثلة، وتدوينها للاستعانة بها وقت الحاجة بشكل أفضل.<sup>1</sup>

---

1-علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص157-158.

## 3 2 2 أهم مهارات التحدث:

القدرة على التعريف بالذات وتقديم عرض للموضوع.

القدرة على استخدام المذكرات والملحوظات المدونة لتساعده على التحدث.

القدرة على تقديم تقرير شفوي عن الموضوع.<sup>1</sup>

القدرة على نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.

القدرة على استعمال النبر والتنغيم، وتنويعه ليناسب المعنى.

استخدام الوصل والفصل والوقف.<sup>2</sup>

المهارة في الاشتراك في الحديث على المدى القصير والمدى الطويل.

المهارة في معالجة المعاني.

- استخدام العبارات والتراكيب الملائمة لموضوع الحديث.<sup>3</sup>

---

1- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية ص156.

2- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص140.

3- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص79.

إن تتجلى أهمية التحدّث في مدى قدرة الفرد على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، بحيث يعدّ الكلام وسيلة رئيسية في تعلّم اللغة في مختلف مراحلها، وذلك من خلال الحوار و الماقشة، و بها يستطيع الطفل التعبير عمّا بداخله من أفكار ومشاعر.

### 2 3 مهارة القراءة:

#### 1 3 2 تعريف مهارة القراءة:

أ- لغة:

لقد ورد في المعاجم اللغوية: قرأ، يقرأ، وقرآناً: قرأ الكتاب تتبع كلماته نظراً و نطق بها، وقد يسمّون القراءة من غير نطق بالقراءة الصامتة.<sup>1</sup> كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: " إقرأ باسم ربك الذي خلق." <sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً:

القراءة عملية نظر واستبصار تبدأ بالرؤية بالعين مع التفكير و التدبر، ثم الفهم وإدراك العلاقات بين جزئيات المادة المقروءة عن طريق التحليل والتفسير، والقدرة على التوقع والتنبؤ

1- لطيفة حسين، تشجيع القراءة، المركز الاقليمي للطفولة والأمومة، ط1، الكويت، 2004، ص19.

2- سورة العلق، الآية: 01.

بالنتائج، وصلة كل ذلك بالواقع الموضوعي و الخبرات الإنسانية السابقة، والنقد على ضوء معايير علمية و موضوعية و أخيراً التقويم ، بالإضافة إلى أنّها عملية عاطفية معرفية نشطة تستلزم الارتباط الفعّال بين القارئ والنصّ المقروء من أجل بناء الفهم القرائي المطلوب.<sup>1</sup> و يقصد بها أيضاً : "عملية تلقي المعاني التي تنقلها الأفكار المكتوبة... وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة ، و ليس كما يظنّ البعض مجرد عملية

ميكانيقية لتلفظ أصوات الرموز.<sup>2</sup>

إذن فالقراءة عملية سهلة، كما يبدو لنا، وفي الحقيقة هي عملية معقّدة، بحيث تدخل فيها حواس ومهارات مختلفة، ولذكاء وخبرة الطفل أهمية بالغة في عملية القراءة.

### 2 3 1 أنواع مهارة القراءة:

#### أ- القراءة الجهرية:

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات أو الجمل المكتوبة صحيحة في

---

1-حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم ، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية، ط1، دمشق، 2011، ص56.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنها.<sup>1</sup>

إنّ أبرز ما يميّز هذا النوع من القراءة (الجهري)، وهو نطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في

القول ، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها

مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تضمنها.<sup>2</sup>

وهذا يعني التقاط الرّموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لهذه الرّموز، ثم الجهر بها باستخدام

أعضاء النطق استخداماً صحيحاً.

تعدّ القراءة الجهرية مجالاً مناسباً للقضاء على الخجل أو التردد ، فهي تمنح للأطفال

المتعلمين الثقة في النفس، و القدرة على مواجهة الآخرين، و تعودهم على الالتقاء الجماعي

كما أنّها وسيلة للتمرّن على صحة القراءة وحسن النطق والأداء، وبفضلها تكتشف الأخطاء

ويتم معالجتها.

### ب- القراءة الصامتة:

القراءة الصامتة " هي عملية فكرية لا دخل لها للصوت فيها، لأنّها حلّ الرّموز المكتوبة

---

1- راتب قاسم عاشور، و فؤاد محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص67.

2- سمر روجي الفيصل، ومحمود جهاد جمال، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي العين، ط1،

الامارات العربية المتحدة، 2004، ص101.

وفهم معانيها بسهولة و دقة، و تتم بانتقال العين فوق الكلمات، وإدراك مدلولاتها، فهي قراءة

سرية لا فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شقة.<sup>1</sup>

وإذا كانت القراءة الجهرية تتطلب تشغيل أجهزة البصر، و العقل والسمع و النطق ، فإنّ

القراءة الصامتة تتطلب استخدام طاقات أقل ، فهي تحتاج إلى الإدراك البصري و العقلي

فقط، ولذلك فإنّ القراءة الصامتة أعون على الفهم الدقيق و العميق للمعاني، و الأفكار في

النص المقروء.<sup>2</sup> أي أنّ القراءة الصامتة تساعد على الفهم أكثر من القراءة الجهرية، إذ هي

عملية ربط النماذج المكتوبة والفهم، على خلاف الجهرية التي هي عبارة عن نظر ، ثم نطق

ثم فهم، و تؤدّي بطريقة آلية.

وبذلك فالقراءة الصامتة تسهم في تنمية قدرات الطفل ومهاراتهم في القراءة، فهي تعودهم

الاستقلال بها والسرعة فيها، كما تطبعهم حب البحث والاطلاع ولاسيما في أوقات الفراغ وهي

"طريقة فردية تحمل كل تلميذ على العمل وحده، والاعتماد على نفسه في القراءة والفهم."<sup>3</sup>

---

1- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، مكتبة المجتمع العربي، ط1، عمان-الأردن، 2011، ص210.

2- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص174.

3- زينة عبد الأمير حسن، القراءة الصامتة أهميتها ومفهومها وأنواعها ومهارات وسبل تنميتها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد71، 2011، ص 250.



### 3 3 2 أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة المتعلمين ، فهي تساعدهم على اكتساب ثروة لغوية معرفية، وهي وسيلته وأدائه في الدرس والتعلم الذاتي، كما أنّ القراءة لاتزال أهم الوسائل التي تنتقل إلينا ثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية.

إنّ القراءة هي الصّلة بين الانسان وبين المعارف والعلوم قديماً و حديثاً ، وهي الوسيلة الأساسية لملئ الفراغ و إشباع الميول و الرغبات ، فهي ركيزة أساسية لبناء عقول التلاميذ وتعويدهم على القراءة السلمية ، وذلك من خلال اتقانه للحروف العربية أشكالها و ضوابطها إذ تلعب دوراً مهماً في تجسيد شخصية الطفل، و كذا تنمية قدراته العقلية و الفكرية، و جعله فرداً منسجماً مع مجتمعه و متفاعلاً معه، فنجد أنّ التلميذ إذا ضعف في القراءة سيؤدي ذلك حتماً إلى ضعفه التحصيلي في المواد الأخرى.<sup>1</sup>

وبذلك نستنتج أنّ القراءة عنصر فعّال في العملية التعليمية، فهي تعدّ سلاح كلّ مثقف بها يستطيع مواجهة مختلف صعوبات الحياة والتأقلم في المجتمع، وإطلاعه و مسابرة لانتفاع العالم وتقدّمه، كما تعدّ وسيلة من وسائل الاتصال و التعارف بين مختلف الشعوب.

1- محمد عدنان عليّات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية، دار البارودي للعلمية، (د،ط)، عمان،

## 2 4 مهارة الكتابة:

### 2 4 1 تعريف مهارة الكتابة:

#### أ- لغة:

الكتاب اسم لما كُتِبَ مجموعاً ، و الكتاب مصدر، و الكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الصياغة و الخياطة، و الكِثْبَةُ: اکتتابك کتاباً تتسخه، و يقال اکتتب فلان " فلاناً أي سأله أن يكتب له كتاباً في حاجة، واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتبه له، ابن سيده: امكتتبه ككتبه.<sup>1</sup> قالى تعالى: " كتب الله لأغلبنّ أنا ورُسلي، إنّ الله قوي عزيز." <sup>2</sup>

#### ب- اصطلاحاً:

هي تسجيل أفكار المرء و أصواته المنطوقة في رموز مكتوبة ، لذا نجد علماء اللغة اتفقوا على تسميتها بحروف هجائية ، وانتظامها وفق قوانين وأحكام اللغة، في جمل أو قطعة من الكلمات المترابطة.<sup>3</sup>

---

1- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ج1، ط1، بيروت-لبنان، 2003، ص820.

2- سورة المجادلة، الآية: 21.

3- ينظر: عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية، ص23.

فالكاتبه هـى إحدى المهارات اللغوية ، وهى عبارة عن عملية عقلية، يقوم الكاتب بتوليد الأفكار وصياغتها و تنظيمها، ثم وضعها بالصورة المنظمة والنهائية على الورق، إذ هى تسجيل وتنشيت الألفاظ فى صورة مكتوبة، وهى الوسيلة الأساسية لحفظ تراث الانسانية فى مراحل حياتها المختلفة.

والكتابة هى الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين، أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا، وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ.<sup>1</sup> تعدّ الكتابة فنّ من فنون اللغة العربية، لها أهميتها الخاصة فى التى مكنت الانسان من تسجيل أفكاره و مشاعره ، و إيصالها للآخرين ، إذ تعتبر وسيلة من وسائل التواصل فى المجتمع.

### 2 4 أنواع مهارة الكتابة:

#### أ- الكتابة الوظيفية:

هى الكتابة التى تؤدى وظيفة خاصة فى حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم و الإفهام و هى ذلك النوع من الكتابة التى يمارسها الطلبة كمتطلب لهم فى حياتهم اليومية العامة

1- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص161.

و يمارسونها عند الحاجة إلى الممارسات الرسمية، و من مجالات استعمال هذا النوع : كتابة الرسائل و البرقيات، والسير الأكاديمية والاستعدادات بأنواعها، والاعلانات وكتابة السجلات والتقارير والتلخيص.<sup>1</sup>

### ب- الكتابة الإبداعية:

هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية و مراجعتها و هي الكتابة التي تهدف إلى الترجمة عن الأفكار و المشاعر الداخليّة ، و الأحاسيس و الانفعالات ، و من ثمّ نقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين، أو القارئین تأثيراً يكاد يقترب من انفعال أصحاب هذه الأعمال.<sup>2</sup>

و بذلك نستنتج أنّ للكتابة نوعين هما : الكتابة الوظيفية والكتابة الإبداعية، و فيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتيّة الأصليّة، و ينسقها و ينظّمها في موضوع معيّن، بطريقة تسمح له بنقلها إلى العالم الخارجي أي المجتمع.

---

1- ابراهيم علي رابعة، مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، شبكة الألوكة، (د،ط)، ص06.

2-المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

## 2 4 3 أهمية مهارة الكتابة:

تعدّ مهارة الكتابة ذات أهمية كبيرة ، فالطفل أو الدارس بصفة عامة يحتاج إليها في توظيف كلّ معارفه و مهاراته التي اكتسبها ففيها يسجّل معلوماته ، و يعبرّ عمّا في خاطره و ما في نفسه من مشاعر وأحاسيس ، فهي وسيلة من وسائل دراسة اللغة، وترقية المهارات اللغوية الأخرى ، فهي تعتمد عليها و تستفيد منها.<sup>1</sup> كما أنّها تساهم في رقي اللغة و جمال صياغتها، فهي وسيلة من وسائل التعلّم، وأداة من أدوات الاتصال مع الآخرين.

## 3 أسس تعليم المهارة:

إنّ تعليم المهارة يقوم على مجموعة من الأسس التي تسبق عملية تعليمها، و ذلك ليس بالأمر الهين ، بل لابدّ من تخطيط مسبق ، و إعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها.

وهذه الأسس تتمثّل في:

### أ- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

- فالمعروف أنّ لكل مرحلة من النّمو العقلي و البدني استعداداتها الخاصة بها، لهذا

---

1- ميساء أحمد أوشيب، و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التّواصل اللّغوي، ص138.

لا يجب أن يُعلّم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.<sup>1</sup> أي لتعلم أي مهارة يجب الالتفات إلى مستوى المتعلم أولاً.

### ب- مراعاة الهدوء النفسي:

فلاضطراب النفسي أو الحركي الأثر السالب على أداء المهارة و عملية تعليمها ، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارات.<sup>2</sup> أي أنّ أي اضطراب نفسي أو حركي تعرقل عملية التعلّم و يؤثر عليها سلبياً ، لذلك يجب أن يتجنّب المتعلّم الضغوط النفسية أثناء هذه العملية.

### ج- مراعاة دافعية المتعلّم:

رغبة المتعلم تعتبر من الشروط الأساسية لكلّ عملية من عمليات التعلّم ، إذ يشترط اتفاق المهارة مع الميولات الشخصية للمتعلّم ، فالذي لا يملك رغبة في التعلّم لا يمكن أن يكتسب المهارة.

---

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 17.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

د- مراعاة درجة تعقّد المهارة:

تختلف المهارات من حيث السهولة و الصعوبة، ومدى الاستيعاب السريع لها وعدمه، كما لكل مهارة خواصها ، فإذا تمّ التعرف على خواص المهارة ، يمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب، ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق.<sup>1</sup>

4 كيفية تنمية واكتساب المهارات:

إنّ المهارات لا تنمو إلا بالمحاولة وهذه الأخيرة تقوم على التكرار، الذي يساهم في نجاح المتعلم والاستمرار فيه. و لاكتساب المهارة طرق متعدّدة منها:

أ- أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف : " فعند تعلّم المهارات اللغوية لا بدّ من مراعاة أن يكون تعلّمها و التدريب عليها في مجال الحقل التعليمي، و عن طريق المناشط الطبيعية.<sup>2</sup>

إذ تُحصّر المهارات في تعلمها في مجال معين و هو المجال التعليمي، فلا بدّ من ايطار يؤطرّها وضوابط تحكمها.

---

1- ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، و عوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم، ص17.

2- المرجع نفسه، ص18.

ب- تدريس خواص المهارة المراد تعلمها:

" و يكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، أو الملاحظة المباشرة لها، فإذا أريد تدريس مهارات الكتابة، فلا بدّ من التوجّه إلى دراسة و فهم و استيعاب المهارة، وبعد تحديدها وبيان كلّ ما يتصل حتى يسهل اكتسابها.<sup>1</sup>

إذن من الضروري أن نعرف المهارة، وذلك عن طريق التفسير الشفوي أو الملاحظة المباشرة لها، ولا بدّ من التأكد بعد ذلك من مدى فهم المتعلم لها.

ج- ضرورة متابعة القائمين على تعلم المهارات متابعة دقيقة:

وذلك لأنّ دقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير لها أهميتها في تعلم المهارة، فعلى الرّاعبين في تعلم المهارة أن يتابعوا و بدقة كيفية تأدية المعلم، وذلك بمراقبة كلّ حركاته وما يصدر عنه، فلذلك أثره البين في سرعة الاستيعاب،<sup>1</sup> إذن هذا يثبت أهمية الحواس، ومدى دورها في استيعاب و فهم المهارة، وذلك عن طريق الملاحظة الدقيقة لكلّ تحركاته أثناء تقديم المعلومة.

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند

العرب وغيرهم، ص19.



د- ضرورة الالتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الأداء:

ومحاولة تلاقي ما تمّ الوقوع فيه من أخطاء أثناء التدريب ، و العمل على ضمّ الحركات النّافعة والمفيدة إلى بعضها لتكوين حركة واحدة.<sup>1</sup> يتمّ التدريب على المهارة مع مراعاة التدرّج تحت رعاية المعلّم لكي يتقن الطالب المهارة، ويتناهى الأخطاء الناجمة أثناء التدريب.

وأخيراً نستنتج أنّ المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) تمثل أساساً للتعليم في المراحل المختلفة ، وعن طريقها يتزوّد المتعلم بالمعرفة العلمية ، كما أنّ اكتساب تلك المهارات بصورة صحيحة يؤدي إلى اكتساب تحصيل دراسي عال، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات و الأبحاث، التي تناولت هذه القضية في العديد من بلدان العالم، فاللغة ليست أداة للاتصال فقط، و لكنها مفتاح التعلّم، و من خلال الاهتمام بها وتعليمها بالصورة السليمة للأطفال، يزيد من تحصيلهم الدراسي.

---

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص 19.

2- المبحث الثاني:

- الاتصال في اللغة العربية

إنّ اللغة وسيلة مهمّة من وسائل الاتصال، التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من معان ومفاهيم ومشاعر نطقاً وكتابةً فلما كان الاتصال ذا أهمية بالغة في قيام العلاقات و تقريب المسافات بين الأشخاص أضحي بذلك ممارسة ضرورية و حاجة ماسة في المؤسسات التربوية ، فالمحتوى التعليمي و الأنشطة التعليمية مهمّان لتحقيق الاتصال، كما أنّه أساس العملية التعليمية ، فالتواصل القائم بين المعلّم و المتعلّم تقاس قيمته في هذا المجال بمدى تفاعل التلميذ من خلال استجابته للمواقف المختلفة في حياته ، و ذلك بمساعدة المعلّم الذي يعتبر أساس عملية الاتصال مما بعده من أفكار ومعلومات وقدوة حسنة للتلاميذ.

### 1 تعريف الاتصال:

#### أ- لغة:

ورد مادة "وصل" في المعاجم العربية كالأتي: " وصل الشيء وصلًا وصلّة، والوصل ضد الهجران ، وصل الشيء وصولاً وصلّة وصلّة (...)، و اتّصل الشيء لم يقطع (...). وصل الشيء إلى الشيء وصولاً ، وتوصّل إليه ، انتهى إليه وبلغه... ووصله الخبر بلّغه : يعني الصلّة وبلوغ الغاية".<sup>1</sup>

1- أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، (د،ط)، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2016، ص 18.

فكلمة اتصال في اللغة العربية مشتقة من الجذر "وصل"، وهو الصلة والبلوغ إلى هدف معين.

### ب- اصطلاحاً:

الاتصال هو الطريقة التي تنتقل بها المعرفة و الأفكار بواسطة من شخص (أو جهة) إلى شخص آخر (أو جهة أخرى) ، بقصد التفاعل و التأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص، أو إعلامه بشيء ، أو تبادل الخبرات و الأفكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي والقيمي، أو إقناعه بأمرها ، أو الترفيه فيه.<sup>1</sup>

و نجد تعريفاً آخر له في مجلة " الأثر " ورد كما يلي: " نجد في اللغة العربية الإشارة إلى هذا المصطلح بمصطلحين : هما المصدران: التواصل على وزن تفاعل ، من الفعل تواصل على صيغة تفاعل، و الاتصال على وزن افتعال من الفعل اتّصل على صيغة افتعل ، و قد اشتهرت الصيغة الثانية في سنّة معانٍ من بينها: الاتّخاذ ، كاختتم زيد ، و اختدم : اتخذ له خاتماً و خادماً ، بمعنى الاجتهاد والطلب كاكْتَسَب ، و اکتتب:أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة، ومن معانيها : التشارك، كاختصم زيد وعمرو : اختلفا." <sup>2</sup>

ومعنى هذا أنّ الاتصال في شكله العام هو الحدث الحاصل بين المرسل و المرسل إليه

1- سمر روجي الفيصل و محمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص13.

2- فاطمة الزهراء صادق، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، سيدي بلعباس، العدد 28، جوان 2017، ص51-52.

بحيث يقوم المرسل بإرسال رسالة إلى المستقبل، تتضمن موضوعاً ما عبر قناة قناة يختارها لتحقيق هدف ما.

### 2 عناصر الاتصال:

هناك عناصر و مكونات تتميز بها العملية الاتصالية ، و تعتبر هذه العناصر شرطاً أساسياً لقيام التواصل بين الأشخاص ، و إذا غاب عنصر من هذه العناصر تصبح عملية الاتصال ناقصة ، لذا يجب أن تتوفر لتتجح هذه العملية بين الأشخاص.

#### أ- المرسل "Destinateur" :

و هو مصدر الخطاب المقدم ، إذ يعتبر ركناً حيوياً في الدارة التواصلية اللفظية ، فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه على المرسل إليه في شكل رسالة ، و قد تداول " l'émetteur " اللسانيون هذا العامل في قوالب اصطلاحية متباينة ، مثل : الباث و " المخاطب أو المتحدث" <sup>1</sup>.

كما يمثل (مصدر المعلومات) يبعث بمضمون معين و بواسطة قناة معينة إلى المرسل

---

1- الطاهر بوزمير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2007، ص24.

إليه، لكي يقوم بفك رموز تلك الرسالة و معرفة مضمونها، لامتلاكه سنناً متفقاً عليها مسبقاً بينه و بين المرسل.<sup>1</sup> إذن فالمرسل هو مصدر المعرفة أو هو الرّاغب في نقل المعلومات أو الأفكار إلى الآخرين قصد غايات معيّنة.

### ب- المرسل إليه "Destinataire" :

يقابل المرسل داخل الدائرة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب، وقد أطلق عليه مجازاً ويقوم المرسل إليه بعملية "التفكيك" Decodag المصطلح الفيزيائي (المستقبل le récepteur) لكل أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة، أم جملة، أم نصاً.<sup>2</sup>

أو " هو الطرف الثاني والأساسي في المسار التواصلية، يتلقى الرسالة التي يبعثها المرسل وهو المؤهل لفهمها وتأويلها، يعدّ عضواً فاعلاً في مسألة نجاح الرسالة، أو فشلها و هو ما يحيل إلى طبيعة أفق انتظاره للرسالة.<sup>3</sup> يتضح من خلال هذين التعريفين أنّ المرسل إليه يتلقى المعرفة، أو الأفكار التي يرسلها المرسل.

---

1- هادي نهر، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسة في اللغة والاعلام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص25.

2- الطاهر بوزمير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ص25.

3- هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2016، ص55.

ج- الرسالة " Message " :

تعتبر الرسالة متتالية من العلاقات المنقولة بين المرسل و المرسل إليه بواسطة قناة (سمعية-بصرية)، أي مجموعة المعلومات المترسّخة حسب قواعد وقوانين متفق عليها تشكل بعداً مادياً محسوساً من الأفكار وتترجم عن طريق علامات متعدّدة (لغوية و غير لغوية )<sup>1</sup>. أي المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات التي يهدف المرسل إلى نقلها المستقبل والتأثير فيه.<sup>2</sup> وبالتالي فالرسالة هي الهدف الذي يرغب المرسل في نقلها إلى الآخرين ، أي المضمون الذي لا تخلو أية رسالة منه ، ويفترض التركيز عليه لأنه يحمل القيم ، والمبادئ التي يسعى الفرد ترسيخها في المتلقي.

د-السّنن "Code":

وهي مجموعة العلامات المركبة والمرتبّة في قواعد ، و ليس من السّهل تأليف رسالة بها إذ أنّ الباث كثيراً ما يعاني منها خاصة عندما يجد نفسه أمام موضوع تشابكت أجزاءه أو أمام شخص لم تسمح له الظروف أن تخاطب معه من قبل.<sup>3</sup>

1- هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، ص146.

2- ميساء أحمد أبوشنب، و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص64.

3- أحمد عزوز، الاتصال و مهاراتهمدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، ص33.

" فهو نمط القواعد المشتركة بين المرسل والمرسل إليه ، و بانعدامه لا يمكن للرسالة أن تُفهم أو تؤوّل،"<sup>1</sup> أي يعتبر السنن القاعدة المشتركة بين المرسل والمرسل إليه، فبوجودها يبيّن قصد المرسل و يعين السامع على الفهم ، فبدونهما لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤوّل.

### هـ- السياق "Contexte" :

تشمل كلّ الظروف المحيطة بعملية التواصل، ظروف الزمان والمكان والعوامل الثقافية والاجتماعية و النفسية ، فالتواصل بين التلميذ و المعلم داخل الصف ليس نفسه خارجه وهذه العلاقة تختلف من مستوى دراسي إلى مستوى آخر ، و من مجتمع إلى آخر و هكذا.<sup>2</sup> كما يسمى أيضاً بالمرجع إذ لكلّ رسالة مرجع تحيل إليه ، فلا تفهم مكوناتها الجزئية إلاّ بالإحالة على الملاحظات التي أنجزت فيها تلك الرسالة.<sup>3</sup>

أي السياق الذي يتم فيه الاتصال ، إذ تتغيّر طريقة الاتصال من سياق إلى سياق آخر.

---

1- مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية (بوندياس)، توظيف أجهزة الاتصال التعليمية، في التنمية الريفية

المتكاملة والتربية السكانية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، ط1، 1995، ص11.

2- ميساء أحمد أبوشيب، و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص64.

3- ينظر: الطاهر بوزمبر، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ص30.



و- القناة " Canal " :

هي القناة التي تتكفل بنقل الرسالة إلى المستقبل ، أو هي الشكل الذي تحمله الرسالة في أثناء انتقالها من المرسل إلى المستقبل ، و هذا يعني أنّ قناة الاتصال قد تكون اللغة البشرية المنطوقة، أو اللغة البشرية المكتوبة ، كما قد تكون الخط أو الضوء، أو الصوت ، و لا بدّ لها في الحالات كلّها انسجام قناة الاتصال مع مضمون الرسالة ، بغية توفير الاتصال السليم والمفيد.<sup>1</sup>

" قد يكون الكلام المسموع أو المكتوب هو الأسلوب الذي يغلب استخدامه في العمل الإرشادي التنموي، أو في عملية التعليم، ولكن الكلام وحده غير كافٍ لإيصال المعاني بوضوح كامل فقد يشنت الانتباه ويملّ السامع ، وعليه فإنّ المرشد الرّيفي أو المعلّم الناجح هو من يستخدم وسائل أخرى مع الكلام لإيصاله كالصور، ذلك أنّ الصورة واحدة قد تكون أكثر قدرة على التعبير من عدد كبير من الكلمات."<sup>2</sup>

فالقناة إذن هي الوسيلة المعتمدة لنقل الرسالة، وقد تكون مثلاً بواسطة التلفاز، أو المذياع أو الهاتف، أو الحاسوب أو أحد الأجهزة الالكترونية الحديثة، أو المطبوعات الورقية كالصحف

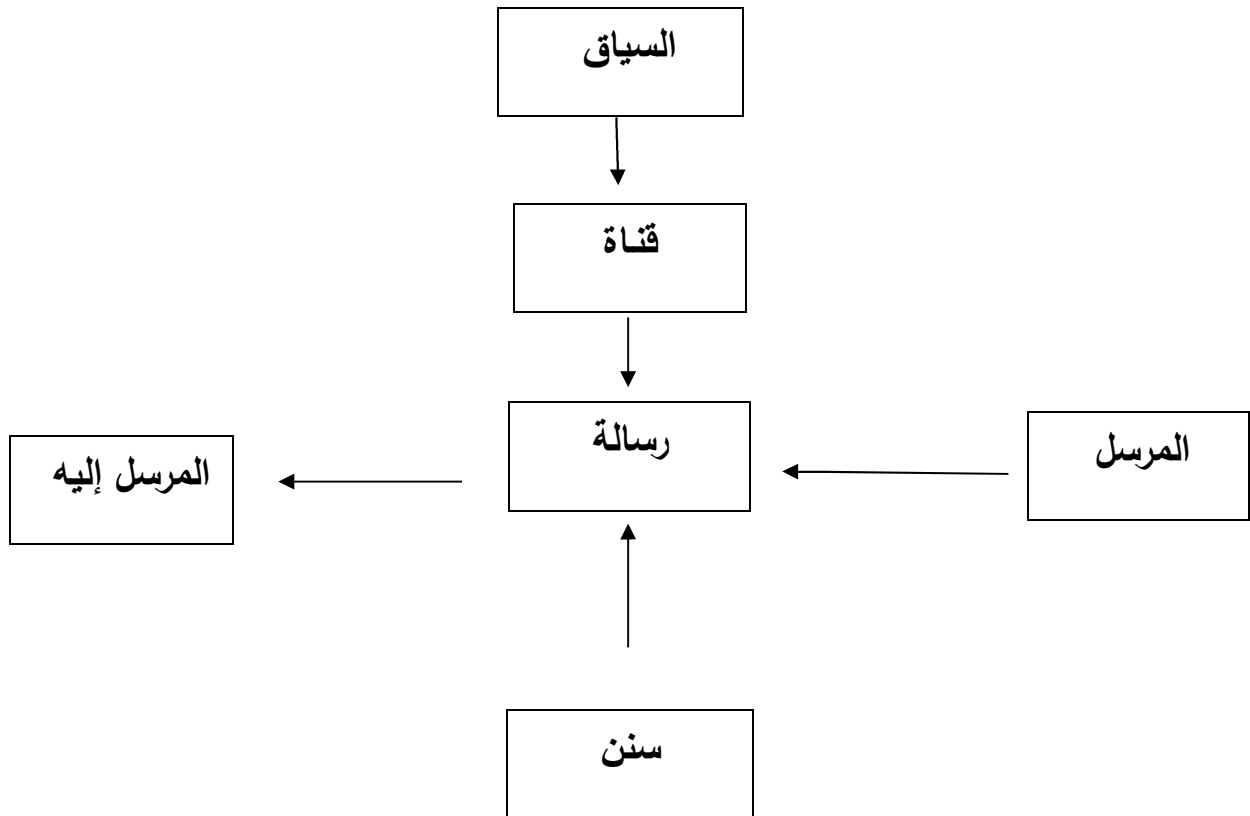
1- ينظر: سمر روجي الفيصل، ومحمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص38.

1- مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ( بوندباس)، توظيف أجهزة الاتصال التعليمية في التنمية الرّيفية المتكاملة والتربية السكانية، ص11.

والمجالات، غيرها، أو الاتصال الشخصي أي بصفة طبيعية مع الشخص بحد ذاته، ويرتبط نجاح عملية الاتصال ارتباطاً وثيقاً بنجاح المرسل باختيار قناة الاتصال المناسبة.

ويمكن أن تلخص هذه العناصر الستة في المخطط التالي:

### مخطط يمثل عناصر الاتصال



وفي الأخير نستنتج أنّ الاتصال يستدعي ستة عناصر، ذلك أنّ المرسل يُرسل رسالة إلى المرسل إليه تكون مؤثرة فيه، تقتضي سياقاً مرجعياً يحيل عليه، بسنن لغة مشتركة بين المرسل و المرسل إليه، وأخيراً تقتضي الرسالة وسيلة و قناة فيزيائية بالصوت

أو الكتابة لنتمكّن من تثبيت الاتصال ، كما أنّ لكلّ عنصر من عناصر الاتصال دور مهم في العملية الاتصالية، إذ كلّ واحد منه يكمل الآخر ، فكلّ اتصال يحتاج إلى هذه العناصر.

### 3 أنواع الاتصال:

هناك العديد من أنواع الاتصال منها ما هو ذاتي ، و منها ما هو جماعي ، و منها ما

هو جماهيري، لكن حسب تحديد العلماء فقد قسموه إلى نوعين أساسيين هما:

#### أ- اتصال لغوي "Verbal Communication":

هو التواصل اللفظي الذي تمّ عبر استخدام الوسيط اللغوي التلفظي ، و هو التواصل

الأقوى فاعلية و الأكثر طواعية و الأشدّ تأثيراً في نقل التراث ، و التعبير عن الثقافة.<sup>1</sup>

والتواصل اللغوي أو اللفظي في طبيعته يجعل الانسان في علاقته بغيره محكوم

عليه، أن يبادلهم أفكار ، ومعاني مثلما يبادلهم الأشياء والخدمات ، و يتمثّل التبادل بين

الناس في الأضياء و الأفكار في شتى المجالات، و مختلف المستويات.<sup>2</sup>

أي أنّ الاتصال اللغوي يكون لغوياً إذا تمّ تبادل المعلومات بين الأشخاص شفويّاً

---

1- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2015، ص28.

2- سعاد عباسي، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل(مرحلة ما قبل التمدرس)، دراسة لسانية نفسية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009، ص16.

أو كتابياً ، و تعتبر المحادثات أهم أشكال الاتصال اللغوي ، إذ تتبادل اللغة الكلامية بين الأشخاص من خلال الحديث، بهدف إيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات.

### ب- الاتصال غير اللغوي "Non Verbal Communication":

هو ذلك الاتصال الذي لا يعتمد على إصدار ، أو استخدام الأصوات في العملية الاتصالية ، و لكن يعتمد على حركات الجسد و ما صاحبها من رموز اتصالية ، و يمكن تعريف الاتصال غير اللغوي على أنه: " العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء و الانطباعات بين الأفراد بدون استخدام الكلمات أو الألفاظ."<sup>1</sup>

و الاتصال لا يكون بعلامات لغوية فحسب ، و لكن بالحركات و الاشارات أيضاً ، بل أحياناً تحمل مضموناً أدق من اللغة ، و أكثر تأثيراً و إقناعاً منها، و هي علامات بصرية ينبغي الاشتغال بها، لأهميتها في عملية التخاطب بين أفراد الجماعة الكلامية.<sup>2</sup>

أي هو مختلف الوسائل والطرق، التي يتم من خلالها التواصل مع الأشخاص و المجتمعات وهذا كله دون استخدام الكلمات، بل باستخدام اشارات و ايماءات وحركات جسدية مختلفة.

---

1-الجامعة الالكترونية السعودية، مهارات الاتصال Communication skills، عماد السنة التحضيرية، ط1، المملكة

المملكة العربية السعودية، 2016، ص121.

2- أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، ص39.

و أخيراً نستنتج أن هذين النوعين من الاتصال ذو أهمية كبيرة ، فالاتصال اللغوي يلعب دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف التعليمية ، باعتباره أحد الوسائل الرئيسية للتعلم في كلّ المراحل التعليمية، من دخول المدرسة حتى التخرج من الجامعة، كما أنّ الاتصال الغير اللغوي قيمة هامة، ففي كثير من الأحيان يلجأ إليها المعلم، من خلال مختلف حركات جسمه حتى يتمكن من إيصال رسائل لجميع التلاميذ ، فغالباً ما تكون الطريقة الأمثل لإيصال تلك الرسائل ، إذن فنظرية الاتصال لا تكتمل إلاّ بهذين النوعين معاً.

### 4 أهداف الاتصال:

إنّ عملية الاتصال تسعى إلى تحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل، حتى يحقّق المشاركة والتفاعل معه، واللغة هي التي تحقق غايات التواصل وأهدافه، ومن أهدافه مايلي:

#### ● الاستكشاف:

من خلاله يكتشف الانسان ذاته و العلم المحيط به ، و قد لخص " كلينك kleinke " هذا المفهوم و أهميته بقوله : " إنّ الوعي بالذات هو قلب كلّ تواصل.<sup>1</sup> إذ من خلال هذه الوظيفة ( الاتصال) يستطيع الإنسان اكتشاف نفسه، واكتشاف ما حوله.

1- ميساء أحمد أبوشنب، و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ص63.

● الإعلام:

"الإعلام هو شكل من أشكال التواصل الفعال في المجتمع، وله قدرة كبيرة على التأثير في

المتلقي، و إعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية، حسب الوسائط التقنية التي يستعملها

و المرتكزات المعرفية التي يصدر عنها." <sup>1</sup>

و الإعلام تكون من ورائه دائماً غاية ، و هي نقل المعلومات و الثقافات إلى الآخر

وتزويده بها حتى يطلع عليها ويعيش واقعه ومجتمعها، فهو وسيلة لنقل الأفكار والمعلومات.

● الاقتراب والتقارب:

يتحقق الاقتراب و التقارب من خلال ربط علاقات صميمة مع الآخرين ، و صيانة هذه

العلاقات وتقويمها. <sup>2</sup> فبفضل الاتصال يتحقق التقارب بين الأشخاص رغم بعد المسافات.

● الإقناع:

هو عملية تحويل أو تطوير آراء الآخرين نحو أي مستهدف، و يقوم المرسل أو المتحدث

بمهمة الإقناع ، أما المُستهدف أو المستقبل فهو القائم بعميلة الإقناع ، و تحتاج عميلة

الإقناع ليس إلى مهارة القائم بالحديث و المسؤول عن الإقناع فقط، و لكن أيضاً إلى وجود

---

1- أحمد عزوز، الاتصال و مهاراته مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، ص27.

2- رافد صباح التميم، و بلال ابراهيم يعقوب ، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، ص272.

بعض الاستعداد لدى المستهدف، أو مساعدته على خلق هذا الاستعداد لديه.<sup>1</sup>

لأنّ الإقناع يكون من طرف المرسل ، فيستعمل حجج و أدلة بطريقة منظّمة يهدف بها إلى التأثير في آراء الآخرين و أفكارهم، كما أنّ عملية الإقناع تمارس في مجالات عديدة.

### ● الإمتاع:

إنّ هدف الرسالة الإمتاعية يختلف جذرياً عن الإقناعية، باعتبار أنّ هدف الأولى يرمي إلى جرّ المتلقي نحو مقاصد المنتج للنص الخطابي ، بينما تهدف الرسالة الامتاعية إلى إدخال النشوة إلى نفس المستقبل ، حيث يتحوّل الكلام إلى قناة تعبره الموصفات التعاطفية فينطفئ عندئذ الجدول المنطقي العقلاني في الخطاب ، و تحلّ محلّه نفاتات الارتياح الوجداني، وتصير الرسالة الموجهة محاولات متتالية لاسترضاء وجدان وعاطفة المتلقي.<sup>2</sup>

### ● الإثارة :

وهي حسب الدكتور "عبد السلام المسدي" يتولّد من خطاب ما عندما يتحوّل إلى عامل استنقاز يحرك في المتقبّل نوازع ردود فعل.

و من الممكن أن تجتمع أو تفترض اجتماع كلّ هذه العناصر الأسلوبية ، التي يوظّفها

---

1-محمود فتوح محمد سعادات، مهارات الاتصال الفعال، شبكة الألوكة، ص73.

2- الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ص41-42.

المرسل في خطابه للتأثير في فئات أو أحاسيس المتقبل و حتى سلوكه، و إنّما تحمل كلّ خاصية أسلوبية بصفة مهيمنة حسب نوع الخطاب المرسل ، فما يستعمله الخطاب السياسي غير ما يستعمله الخطاب الحجاجي الكلامي ، و ما يستعمله الخطاب الشعري غير ما يستعمله الخطاب العلمي ، و هكذا تبرز الخاصية الأسلوبية المتلائمة حسب ما ينجم عن روح الخطاب المعطى.<sup>1</sup>

والإثارة تعدّ من أهم أهداف الاتصال فنحن ننصّل لنؤثر على الآخرين ، و هذا التأثير عبارة عما يحدث من تغيرات على المتلقي ، و تعلّمه شيئاً من محتوى الرسالة ، أو تبنيّه اتجاهاً جديداً، أو تخليه عن اتجاهات كانت لديه سابقاً، أو تعديل اتجاه معيّن.

يتضح لنا مما ذكر أنّ الاتصال له أهدافه التي يسعى لتحقيقها ، فهو ليس مجرد عملية إرسال رسائل، و استخدام وسائل و قنوات مختلفة ، بل يعتبر في نهاية الأمر محاولة للتأثير و الإقناع، وإن لم تحقق الأهداف فلا توجد أي فائدة أو قيمة للاتصال.

### 5 معوقات الاتصال :

إنّ معوقات الاتصال عديدة لا يمكن حصرها، فهي عبارة عن التأثيرات التي تقوم بالتشويش على عناصر الاتصال، من أجل عدم قيامها بدورها في توصيل الرسالة ونقلها بشكل صحيح

1- الطاهر بوزمير، التواصل اللساني و الشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، ص42.



كما يمكن أن تتسبب في تأخير وصولها مما يمنعها تحقيق الهدف الذي تسعى إليه، وهي:

### 15 المعوقات اللغوية:

وهي معيقات ترتبط أساساً بأدوات التبليغ التعبيرية المنطوقة و المكتوبة، فهي تتمثل في وجود خلل نطق مثل ( اللكنة، اللثغة، الفأفة، وسرعة الكلام)، أو عدم وضوح الكتابة، أو عجز الباث أو تقصيره في استعمال العلامات غير اللغوية، كالإشارات، الملامح المعبرة، الحركات.<sup>1</sup> وقد تشكل طريقة استخدام اللغة، أو طريقة الإلقاء والنطق، و التلاعب بالمعاني عائقاً أمام وصول الرسالة إلى المستقبل ، و يعتبر اختلاف اللهجات و اختلاف مدلولات الألفاظ عائقاً كبيراً، و من مشكلات اللغة أيضاً اساءة تفسيرها من قبل المستقبل، و عدم القدرة على الكتابة والقراءة والتحدث، عند أحد أطراف عملية الاتصال(المرسل أو المستقبل،أو كلاهما).<sup>2</sup> إذن فاللغة إذا كانت غامضة أو غير واضحة، فإنها تسبب مشكلات عديدة في نقل الرسالة وهذا يحدث نتيجة اختلاف الخبرات عند الطرفين، لذلك على المرسل أن يتأكد من أنّ الرسالة قد وصلت بالمعنى المطلوب، أي أنّ اللغة المفهومة شرط أساسي في عملية الاتصال.

---

1- مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مقارنة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، أم البواقي، فيفري 2014، ص94-95.

2- زياد أحمد خليل الدعس، معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، ص 57.

## 2 5 المعوقات النفسية أو الشخصية:

وهي من أكثر المعوقات أثراً على الاتصال، و منها ما هو ثابت و دائم ، كمثل معاناة الشخص من اضطراب الحواس، أو من الاضطرابات الإدراكية المستقرة، ومنها ما هو متغير بمعنى مرور الشخص بحالة نفسية عابرة ، كمثل الاضطرابات المصاحبة للعادات الشهرية وحالات الانفعال والقلق العابرة...الخ، بحيث تؤثر هذه الحالة على الاتصال بشكل مؤقت<sup>1</sup>. المعوقات النفسية بمثابة أمراض تصيب الأشخاص أثناء عملية الاتصال، ومن أشكالها: الخوف، قلة الثقة في الزملاء، أو عدم الرغبة في الاتصال بصفة عامة ، كما تصيب أحد أجهزة الاتصال كالنطق أو السمع ، و هذا ما ينتج غياب الدافعية عند أحد أطراف العملية الاتصالية.

## 3 5 المعوقات التقنية:

يقصد بها تلك المعوقات المتعلقة بآلات الاتصال و هي:

- أ- عدم كفاية الأتنية: سواء لجهة نقص قدرتها ، أو لعدم تنظيمها و كفايتها.
- ب- تشويش الأتنية: كمثل أعطال الخطوط الهاتفية، أو عدم وضوح الصوت.

1- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الإعلام و الاتصال، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، الاسكندرية، 1999، ص20

ج- أقتية غير مناسبة: من واجب المرسل أن يحسن اقتناء القناة المناسبة لرسالته ، ( كمثل

اللجوء إلى مناقشة الأمور المحرجة بين الزوجين ، مثلاً عن طريق الكتابة ، في حين أنّ

المخاطبة الشفهية تكون القناة الأفضل لنقل النواحي الانسانية و الحميمية...)<sup>1</sup>.

" و من أبرز مقومات فنّ الاتصال استخدام القناة الأكثر ملائمة لإيصال معلومات ، من

نوع معيّن إلى جمهور له خصائص و ظروف معيّنّة."<sup>2</sup>

لذلك يجب توفر قنوات الاتصال الكافية ، و حسن استخدامها كما يجب تفادى أي خلل

يصيب إحدى تلك القنوات.

### د- المعوقات الثقافية والاجتماعية:

" إنّه من المعوقات الأكثر شيوعاً أمام الاتصال فالغريب مصدر حذر دوماً ، لأننا لا

نعرف ما إذ يمكن أن يصيبنا من خير أو شرّ، و نحن نميل تلقائياً إلى توقّع الشر في هذه

الحالات، لذلك يظل الانسان دفاعياً كتوما، لا يتواصل إلاّ بقدر محدود، و يحيط العملية بعدد

كبير من الاحتياطات، ممّا يؤدي إلى عرقلتها و انحسارها."<sup>3</sup>

---

1- عبد الفتاح محمّد دويرار، سيكولوجية الاتصال و الإعلام، ص 22-23.

2- محمود فتوح السعدت، مهارات الاتصال الفعال، ص90.

3- عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية الاتصال والإعلام، ص23.

وهذه المعوقات من الأصعب و الأكثر احتمالاً لأشكال اللبس و الغموض، و تنفرع هذه المعوقات عن التقاليد و الأعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع ما ، و المختلفة عن باقي المجتمعات.

إذن فكلّ مجتمع عاداته و تقاليده الخاصة به ، ممّا يوّلّد التحفيز الاجتماعي و الثقافي و الصراع بين الطبقات و مشكلة الرّقابة على الاتصال وقنواته.

إنّ الحديث عن الاتصال يستلزم بالضرورة الحديث عن معوقاته التي تعرقل عملية الاتصال ، و تحدّد من قدرته على بلوغ أهدافه المنشودة و هي التي في بعض الأحيان إلى نتائج وخيمة، و خطيرة على الأفراد و المجتمع معاً، مما يستدعي منع حدوثها بشكل سليم وأنّ أيّ خلل في عملية الاتصال يترك أثراً سلبية على نتائج الأداء.

### 6 أهمية الاتصال:

للاتصال أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعات، إذ يعدّ الوسيلة الأساسية لنقل المعلومات وتبادل الخبرات و تغيير الآراء و الاتجاهات ، و يمكن تلخيص أهمية الاتصال في ما يلي:

" هي قناة فعالة للتخاطب و الحوار بين المجتمعات و لأداء العمليات الإدارية الأساسية كالتخطيط و و التنظيم و التوجيه ، و العمود الفقري للعمليات التعليمية و البحثية ، فهي أداة

ضرورية لتحقيق الأهداف الشخصية للإنسان.<sup>1</sup>

و يحدّد التواصل دور الفرد داخل المجتمع ، و بذلك يحسّ كل فرد بقيمته الاجتماعية، فكلّ دور اجتماعي يفرض على صاحبه التواصل مع الآخرين ، فيساعد الفرد على الاقتراب مع غيره، و احساسه بالطمأنينة الناتجة عن التمسك الاجتماعي، كما يولد الفهم عند الآخرين حسب قول غرايس « نتصل بالناس نفلح في توليد فهم لديهم، يجعلهم يتعرفون على قصدنا في توليد ذلك الفهم». <sup>2</sup>

أي أنّ التواصل يمنح الكائن الحي شعوراً بأنه جزء ينتمي إلى المحيطين به ، و أنّه شخص مثل بقية الأشخاص يتفاعل معهم ، و يؤثر فيهم و يؤثرون فيه ، و من خلاله يتمّ إشباع رغبات و مطالب الإنسان وصولاً إلى تحقيق مزيد من الإنجازات.

وفي الأخير نستخلص أنّ الاتصال هو محور عملية نقل الخبرات الانسانية عبر الأجيال إذ يتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس، والمشاعر من فرد إلى آخر، و هو لا يقتصر على استخدام الكلمات و الألفاظ فقط ، بل تتعدى ذلك إلى الصّور و الأشكال والرسوم والرموز المختلفة في كلّ الأوقات ، إذ بدونه تتلاشى و تختفي الآثار، و يصبح

---

1- ينظر: الجامعة الالكترونية السعودية، مهارات الاتصال Communication Skills ، ص54.

2- ينظر: ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1992، ص211.

الفرد في عداد الأموات، ويقوم الاتصال بدور أساسي في نجاح العلاقات الانسانية في جميع

مجالات الحياة.

. الفصل الثالث:

. دراسة ميدانية

# خطوات البحث الميدانية:

- 1 تقديم الاستبيان.
- 2 عينة الدراسة.
- 3 الاستمارة.
- 4 تحليل الاستبيان.
- 5 دراسة النتائج.
- 6 النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان.



## 1. تقديم الاستبيان:

الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط في بعضها البعض ، بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث، من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه ، و يُوزع هذا الاستبيان على مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه ، لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث ، و يكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية و وافية لتحقيق هدف البحث ، بصرف النظر عن عددها.

ويعتبر الاستبيان من أهمّ الوسائل المستعملة والمعتمدة في مثل هذه الوضعيات، لغرض جمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.

## 2 عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ولاية بجاية ، و قد وجهت هذه الاستمارة إلى أربعين معلماً ومعلمةً، في المرحلة الابتدائية عبر أربعة مدارس، وهي ابتدائية الأخوين بويش اغيل اعلوانن أميزور، ابتدائية الشهداء خلوفي -عافرة - أميزور، ابتدائية قصر مركز القصر ، وابتدائية شوب عمار اغزر أوفطيس درقينة.

## 3 الاستمارة:

الاستمارة كانت مطبوعة باللغة العربية، وموجهة للمعلمين في المدارس الابتدائية الذين يدرسون تلك اللغة، وتحتوي على أربعة عشر سؤالاً، وهي على نوعين:

أ- أسئلة مغلقة:

على المستجوب الاجابة معتمدا الاحتمالات المقدمة، فهو مقيد وليست له حرية الخروج و التوسع في الموضوع، هذا مايساعدنا في عملية الفرز و تحليل الاجابات بلا عائق.

ب- أسئلة مفتوحة:

ومن خلالها نتيح الفرصة للمستجوب الاجابة بكل حرية، وابداء رأيه واعطاء وجهة نظره أو استفساراته أو تعليقاته الخاصة، وهذا ما يسمح بجمع معلومات إضافية قد تفيد في بحثنا.

4 تحليل الاستبيان:

كان عدد الاستبيانات أربعون استبياناً ، وزعناها على مختلف المدارس الابتدائية وتعلق الأسئلة بمهارات الاتصال وأميتها في اكتساب اللغة العربية عند الطفل، ولقد استرجعناها كلها فأخذنا بعين الاعتبار كل الآراء التي أبدأها المعلمون، و ذلك لما لها من أهمية بالنسبة إلى موضوع دراستنا.

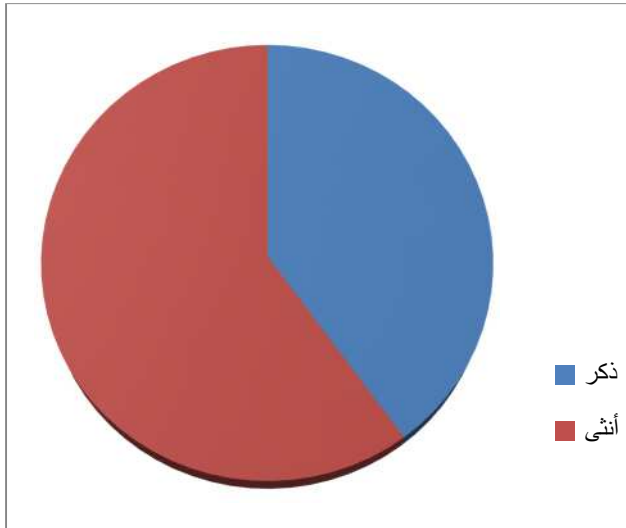
عدد الاستبيانات الموزعة	40
النسبة المئوية	%100
عدد الاستبيانات المسترجعة	40
النسبة المئوية	%100

5- دراسة النتائج:

بعد استرجاع الاستبيانات التي وزعناها على الأساتذة قمنا بدراستها ، و ذلك بإحصاء و جمع الاجابات المتعلقة بكلّ سؤال ، ثم تحويلها إلى نسب مئوية، ومن ثم التعليق عليها.

6- النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان:

- الجدول والدائرة النسبية رقم(01): يمثل جنس أفراد العينة:



النسبة المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%40	16	ذكر
%60	24	أنثى
%100	40	المجموع

- التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن النسبة الكبيرة من المدرسين من عنصر الإناث، أي الأغلبية تمثل نسبة 60 بالمائة، بينما البقية التي تمثلها نسبة 40 بالمائة من الذكور، و لهذا يمكن القول أنّ المرأة حازت على مكانة عالية في قطاع التربية والتعليم ذلك لحبهنّ لمهنة التعليم، بالإضافة إلى توفر قطاع التربية على مزايا عديدة كالعطل.

الجدول والدائرة النسبية رقم(02): يمثل الخبرة في العمل:



العينة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	09	22,5%
أقل أو يساوي 10 سنوات	12	50%
أكثر من 10 سنوات	19	47,5%
المجموع	40	100%

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة 22,5 بالمائة سجلناها من ذوي الخبرة أقل أو يساوي 5 سنوات ، أمّا نسبة 30 بالمائة فقد سجلناها من ذوي الخبرة أقل أو يساوي 10 سنوات ، في حين أنّ النسبة الكبيرة و التي تبلغ 47,5 بالمائة ، سجلناها من ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات ، أي أنّ أغلبية المدرسين كانوا ذو خبرة طويلة ، و هذا ما يساعدنا في الاستفادة من خبرتهم.

الجدول والدائرة النسبية رقم (03): يمثل مستوى التدرس:



العينة الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التحضيري	07	17,5%
السنة الأولى	05	12,5%
السنة الثانية	06	15%
السنة الثالثة	05	12,5%
السنة الرابعة	05	12,5%
السنة الخامسة	12	30%
المجموع	40	100%

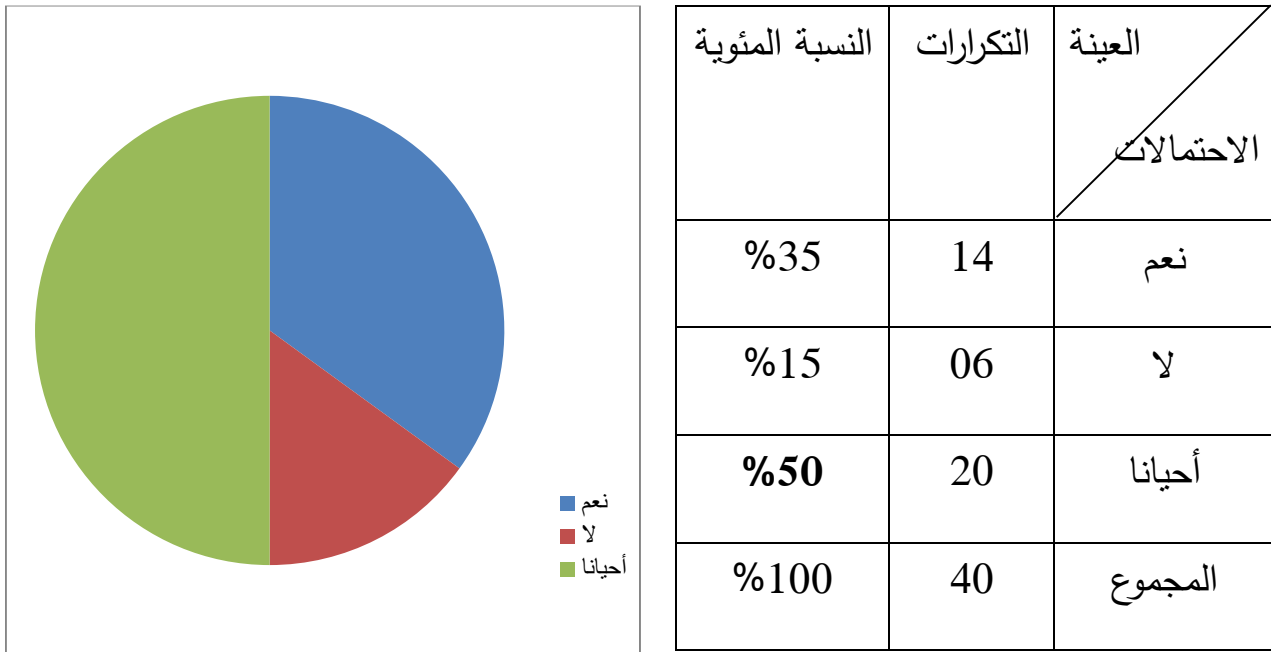
التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أنّ نسبة المدرسين في السنة الأولى و الثالثة و الرابعة متساوية بنسبة 12,5 بالمائة ، أمّا نسبة التحضيري فتقدر نسبتها 17 بالمائة، في حين وفي السنة الثانية فنسبتها 15 بالمائة، في حين أكبر نسبة سجلناها عند مدرسين السنة الخامسة إذ تقدر بـ 30 بالمائة.

نلاحظ أنّ السنة الخامسة هي أكبر السنوات التي يستطيع فيها الطفل استعمال اللغة العربية و الاتصال، أكثر مع معلمه باستعمال المهارات اللغوية أفضل من السنوات السابقة.

**الجدول والدائرة النسبية رقم (04):** يمثل مشاركة التلاميذ في تنشيط الدرس في

القسم:



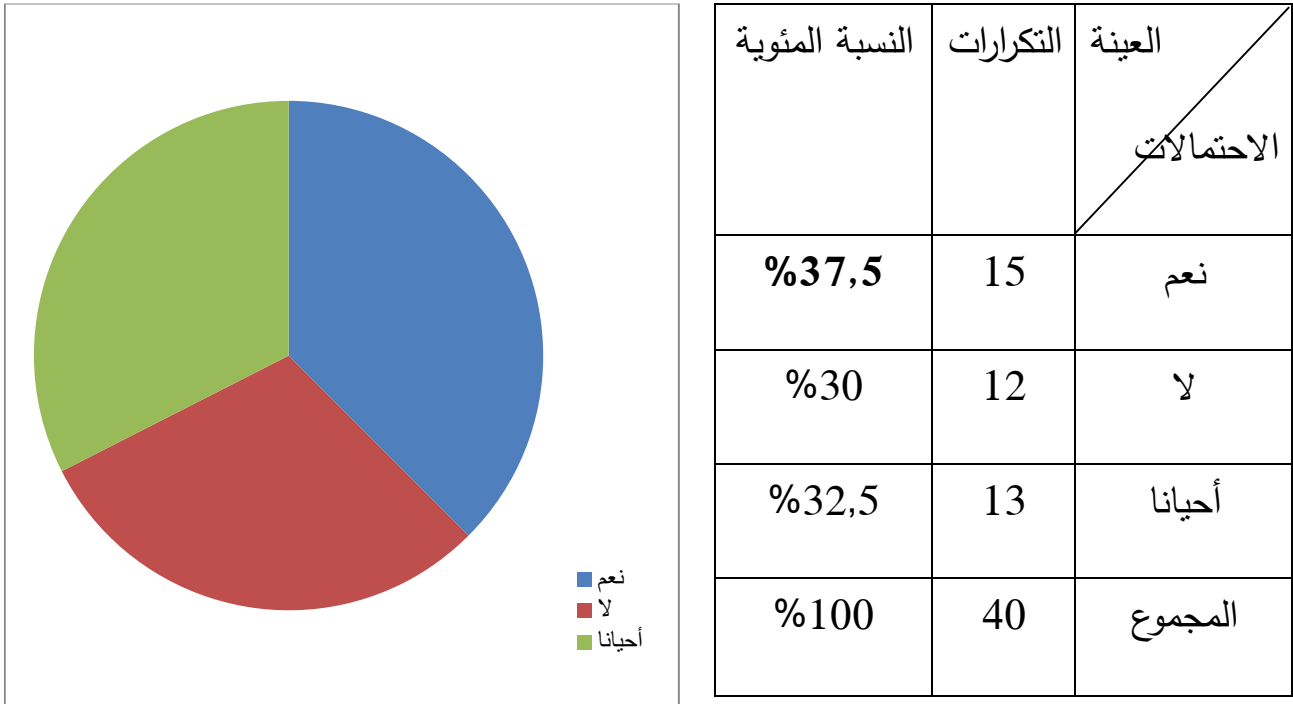
### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أنّ مشاركة التلاميذ في أغلب الأحيان تقدر نسبتها بـ 35 بالمائة، أما نسبة عدم المشاركة فتقدر بنسبة قليلة و هي 15 بالمائة في حين مشاركتهم في بعض الأحيان تقدر بنسبة كبيرة وهي 50 بالمائة ، و ذلك راجع إلى أسباب عديدة منها: التفاوت في المستوى الدراسي ، أو صعوبة الدرس لدى التلاميذ ، بالإضافة

إلى عدم التحكم في استعمال اللغة مما يولد فيهم الخجل و الخوف من الوقوع في الخطأ و عدم الاهتمام أو معرفة الجواب الصحيح.

**الجدول والدائرة النسبية رقم (05):** يمثل مدى مواجهة التلاميذ صعوبات في فهم

واستيعاب اللغة العربية:



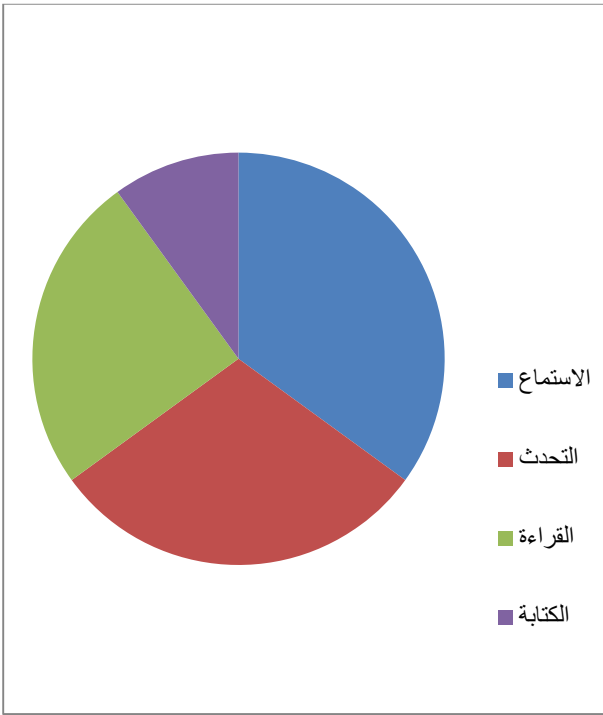
### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ أن نسبة مواجهة التلاميذ صعوبات في فهم و استيعاب اللغة العربية تقدر بـ 37,5 بالمائة، ومنهم من يرى وجود صعوبات في فهم اللغة العربية و تقدر بنسبة 30 بالمائة، والبعض الآخر يرى أنّ في بعض الأحيان تواجههم صعوبات في فهم اللغة و تقدر بنسبة 32,5 بالمائة ، و ذلك راجع إلى كون اللغة العربية

عينة بالمصطلحات و المفردات ، كما يساهم الموقع الجغرافي في فهم و استيعاب اللغة فمثلاً: التلاميذ المقيمون في منطقة القبائل (أي لغة الأم القبائلية) يواجهون صعوبات في استيعاب اللغة ، على عكس المقيمين في وسط أو جنوب الجزائر ( لغة الأم العربية ) وهذا ما يساعدهم على اكتساب واستيعاب اللغة عكس تلاميذ منطقة القبائل.

الجدولة والدائرة النسبية رقم (06): يمثل المهارات اللغوية ذو الأهمية في اكتساب

اللغة العربية:



العينة	التكرارات	النسبة المئوية
الاستماع	14	35%
التحدث	12	30%
القراءة	10	25%
الكتابة	04	10%
المجموع	40	100%

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

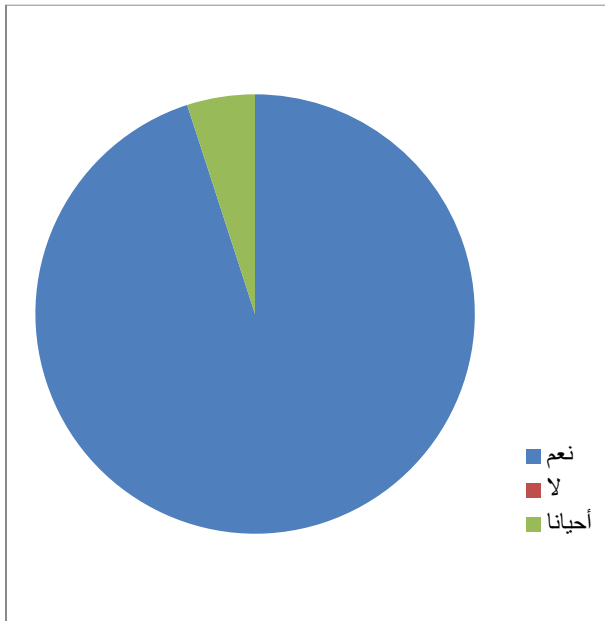
من خلال الجدول و الدائرة النسبية يتضح لنا أنّ أغلب الأساتذة ركّزوا في اجاباتهم على مهارة الاستماع حيث كانت بنسبة 35 بالمائة، وذلك راجع لاحتلاله المرتبة الأولى في



المهارات اللغوية، باعتبار التلميذ في مراحله الأولى يعتمد على حاسة السمع في اكتساب اللغة، أما مهارة التحدّث وسيلة لتعبير التلميذ عمّا يجول في خاطره وهي تقدر بـ 30 بالمائة وتأتي بعدها القراءة بنسبة 25 بالمائة، فهي تساعد التلميذ في بناء شخصيته، وذلك من خلال المطالعة للنصوص والقصص، وفي الأخير نجد مهارة الكتابة التي تقدر نسبتها 10 بالمائة لم تحظى باهتمام كبير مقارنة بالمهارات السابقة.

### الجدول والدائرة النسبية رقم(07): يمثل أهمية الوسائل التربوية والتنقيفية في اكتساب

المهارات اللغوية:



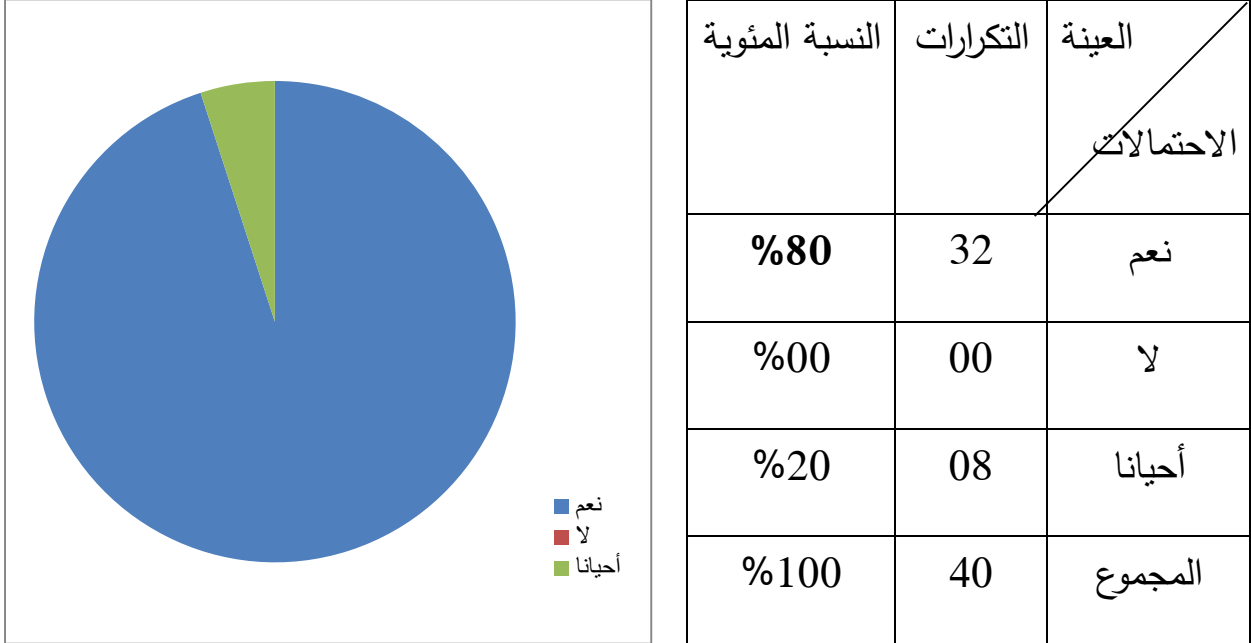
العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	95%
لا	00	00%
أحيانا	02	05%
المجموع	40	100%

### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ أكبر نسبة والتي تمثل 95 بالمائة أجابت بنعم أما نسبة نوعا ما قليلة إذ تقدر بـ 5 بالمائة، أما لا فنسبتها معدومة ، إذن للوسائل الترفيحية

والتنقيفية أهمية كبيرة في اكتساب اللغة لكونها تكسبهم المهارات اللغوية.

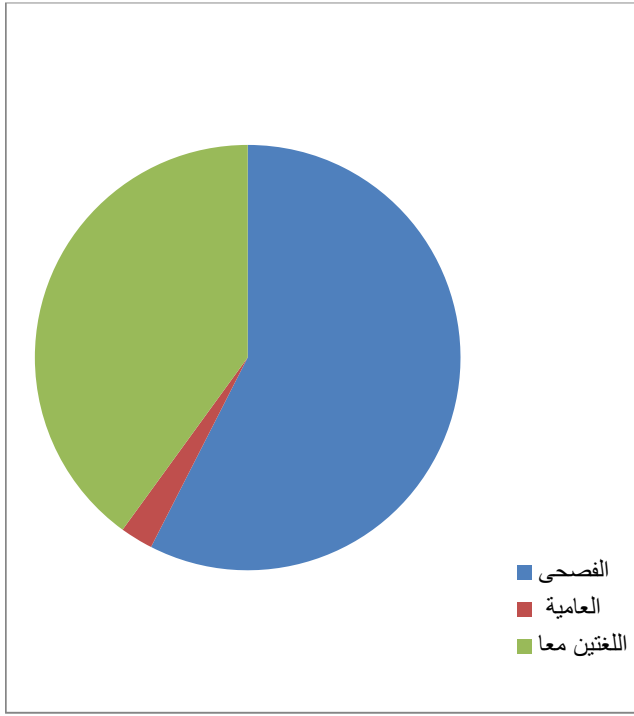
-الجدول والدائرة النسبية رقم (08): يمثل مدى اتصال المعلم بتلاميذه:



### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ أغلب الأساتذة كان هناك اتصال متواصل بينهم وبين تلاميذهم وذلك بنسبة 80 بالمائة ، أمّا الأساتذة الذين ليس لديهم اتصال مع تلاميذهم فنسبتهم منعدمة ، في حين هناك بعض الأساتذة ليس هناك اتصال متواصل أو دائم مع تلاميذهم، وذلك في بعض الأحيان فقط وتقدر نسبتهم بـ 20 بالمائة ، وذلك راجع لوجود تباين بين مستوى التلاميذ، و عدم الاهتمام سواء من طرف الأستاذ أو التلميذ و بهذا تُعرقل عملية اكتساب اللغة.

الجدول و الدائرة النسبية رقم (09) : يمثل لغة الاتصال بين الأستاذ وتلاميذه:

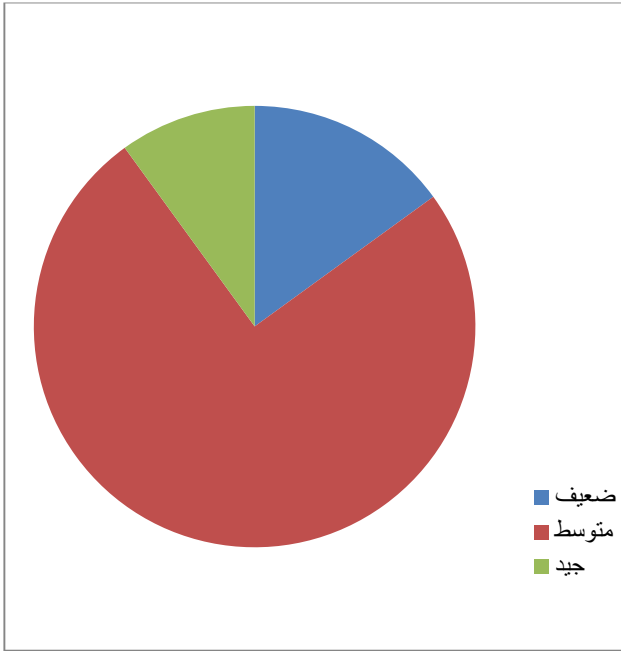


النسبة المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
57,5%	23	الفصحى
2,5%	01	العامية
40%	16	الدرجة
100%	40	المجموع

### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أنّ معظم الأساتذة يتصلون مع تلاميذهم باستعمال اللغة العربية الفصحى ، إذ تقدر نسبتهم بـ 57,5 بالمائة، في حين نرى أنّ نسبة ضئيلة من الأساتذة يستخدمون العامية وهم بنسبة 2,5 بالمائة ، أمّا الذين يمزجون بين هاتين اللغتين بنسبة 40 بالمائة ، و ذلك من أجل تسهيل الفهم واستيعاب اللغة.

- الجدول والدائرة النسبية رقم (10): يمثل مستوى التلاميذ في اللغة العربية:



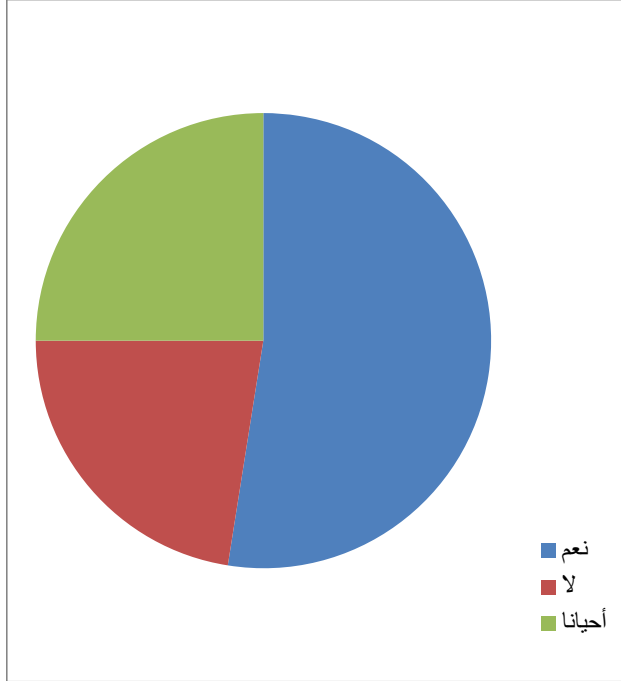
النسبة المئوية	التكرارات	العينة الاحتمالات
%15	06	ضعيف
%75	30	متوسط
%10	04	جيد
%100	40	المجموع

### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول و الدائرة النسبية نلاحظ نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ مستوى تلاميذهم متوسط في استعمال اللغة العربية تقدر بنسبة كبيرة وهي 75 بالمائة، أما الذين يرون أنّ مستوى تلاميذهم ضعيف تقدر نسبتهم بـ 15 بالمائة ، في حين من يعتبر مستوى تلاميذه جيّد هم بنسبة قليلة وهي 10 بالمائة، و ذلك لأنّ اللغة العربية لغة عريقة وثرية بالمفردات، و من غير الممكن للتلميذ الإحاطة بكل هذه المصطلحات، ويرجع ضعفهم إلى نقص الخلفية الثقافية ( مطالعة القصص و تصفح الكتب).

الجدول والدائرة النسبية رقم (11): مدى استعانة الأساتذة بالإشارات غير اللغوية

أثناء الاتصال مع تلاميذهم:

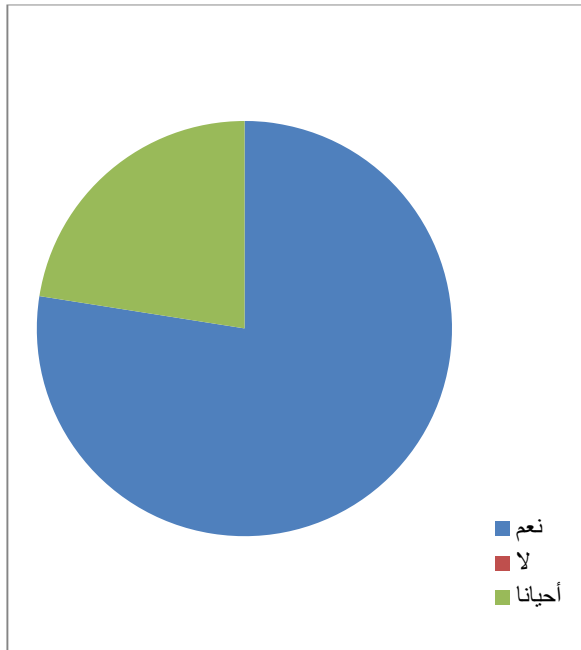


العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	52,5%
لا	09	22,5%
أحيانا	10	25%
المجموع	40	100%

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ الأساتذة الذين يتواصلون مع تلاميذهم باستعمال الإشارات غير اللغوية نسبتهم 22,5 بالمائة ، في حين الذين يستخدمونها أحيانا فقط هم بنسبة 25 بالمائة ، ومن بين الإشارات غير اللغوية نجد الإيماءات، لغة الجسد ، تعابير الوجه ، التقاء العيون... وغيرها، و ذلك لتسهيل الفهم للتلاميذ و توضيح الدرس و إزالة الغموض عليهم.

الجدول والدائرة النسبية رقم (12) : يمثل مكافئة الأساتذة لمجهودات التلاميذ:

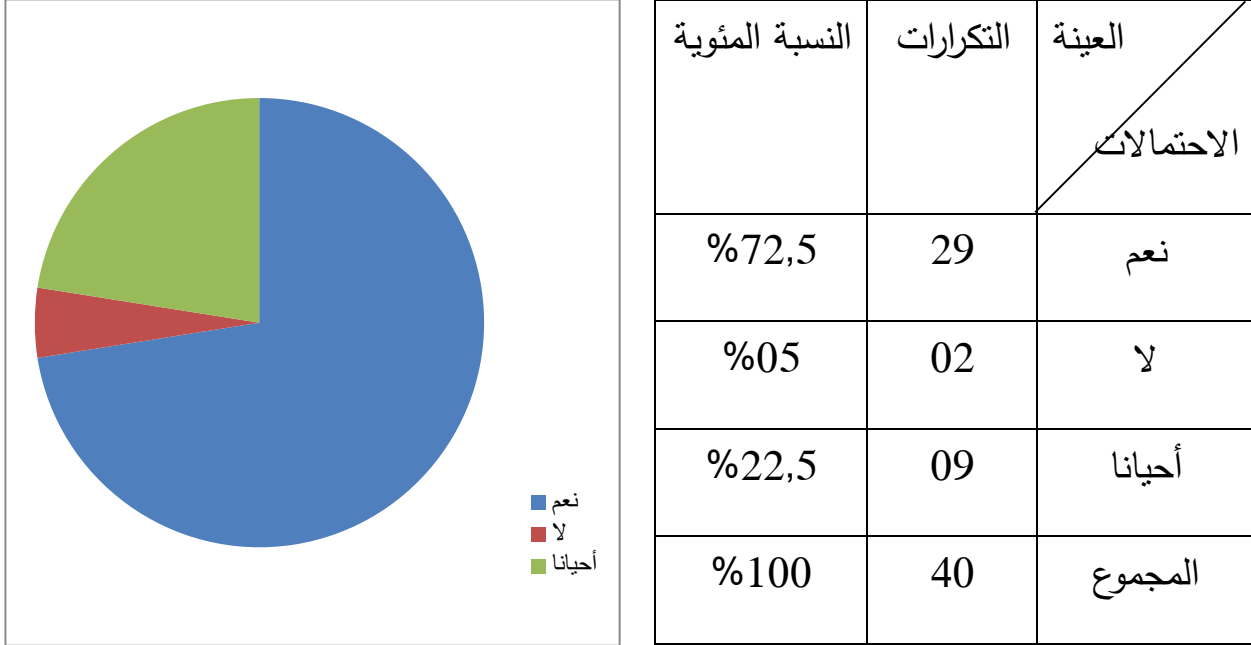


العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	77,5%
لا	00	00%
أحيانا	09	22,5%
المجموع	40	100%

### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أنّ أكبر فئة تكافئ مجهودات التلاميذ هي 77,5 بالمائة، و ذلك من أجل تحفيزهم في مواصلة المجهودات، أمّا الأساتذة الذين هم ضد مكافئة مجهودات التلميذ هم بنسبة منعدمة، في حين الذين الذين يكافئون مجهودات تلاميذهم في بعض الأحيان فقط نجد نسبتهم 22,5 بالمائة، ومن بين المكافأة نجد: تقديم هدية صغيرة، أو عبارة لينة، بطاقات استحسان شكره أمام زملائه، ذلك قصد التأثير على التلميذ و الزيادة من ثقته وتنشيطه، و بذل جهد اكبر، كما تحفز الآخرين على تحسين مستواهم رغبة في نيل المكافأة.

- الجدول و الدائرة النسبية رقم (13) : يمثل أهمية الكفاءة والخبرة في إنجاز مهارة الاتصال:



### التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلاحظ أنّ أغلب الأساتذة يعتبرون الخبرة من أهم العوامل المساعدة على إنجاز مهارة الاتصال لدى التلاميذ، إذ تقدر نسبتهم بـ 72,5 بالمائة أمّا الذين يرون أنّ الخبرة ليس لها أية أهمية في إنجاز العملية الاتصالية لدى التلاميذ نسبتهم ضئيلة تقدر بـ 5 بالمائة، في حين الذين كانت إجاباتهم بنوعا ما تبلغ بنسبة بـ 22,5 بالمائة، إذن فالخبرة تلعب دورا هاما في إنجاز مهارات الاتصال لدى التلاميذ، فالأستاذ الذي يمتلك كفاءة عالية و خبرة يمتلك أسلوب يجذب التلميذ، كما يؤدي مهنته بإخلاص وأمانة وبذلك يحترم آراء التلاميذ و يقوم بتفعيل جو ملائم للتعليم، والاكتساب في الصف الدراسي.

## الحلول المقترحة لاكتساب الطفل اللغة العربية من خلال مهارات الاتصال هي:

1 على المعلمين تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المطالعة، من خلال قراءة القصص والنصوص المدرسية والكتب المختلفة، كما يجب عليهم التعامل معهم باللغة العربية داخل القسم وخارجه، وذلك بالحديث مع التلاميذ بلغة سليمة وواضحة وسلسة، والابتعاد عن العامية.

2 على المدرسين إعداد برامج تثقيفية كالإعلام و التلفزة، واستعمال أسلوب الحوار والمناقشة دائماً، وإعطاء حرية التعبير مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

3 تعزيز مجهودات التلاميذ و مكافأتهم ، والابتعاد عن أسلوب التوبيخ وتجريحهم عند الوقوع في الخطأ، كما يجب تشجيع الانتاج الشفوي، والذي يلعب دوراً هاماً في اكتساب مهارة الاتصال، وبالتالي تمكّن التلاميذ من اللغة العربية.

4 تفعيل الأنشطة الثقافية كالمسابقات بين المدارس في اللغة العربية، والاستماع إلى الحصص والبرامج التربوية باللغة العربية، ومحاولة إعادة الجمل بصيغ مختلفة، ذلك لكون الاستماع من أهم مهارات الاتصال.

5 ضرورة حرص الأستاذ للتلاميذ أثناء القراءة الجهرية، ومتابعتهم وتصحيح الأخطاء المرتكبة من طرف التلاميذ، كما ينبغي على الأستاذ عدم مقاطعة التلاميذ حتى ينتهي من



حديثه، فالانطلاق في الحديث مهارة يجب تشجيعها، فالتلميذ هنا يمارس ثلاث مهارات في نفس الوقت، وهي القراءة التحدث، والاستماع.

6 ضرورة إعطاء التلاميذ واجبات كالتعبير الشفوي أو الكتابي، وحبذا أن تكون من اختيار التلميذ، فمن خلالها يجسّد أفكاره وأحاسيسه، كما يبيّن مستواه التعليمي.

### 7 استنتاج عام:

من خلال الدراسة التي قمنا بها، وكذلك تحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا إلى نتائج عديدة تتمثل في مايلي:

يرى أغلب الأساتذة أنّ معظم التلاميذ يعانون من صعوبات في فهم واستيعاب اللغة العربية ، و يعتبرونها لغة صعبة و غامضة ، و ذلك لكثرة مصطلحاتها وتعدد فروعها ومستوياتها، خاصة للتلاميذ الذين لم يعتادو على تكلمها في بيئتهم أو داخل الأسرة.

يرى معظم الأساتذة أنّ لمهارة الاستماع و التحدث والقراءة أهمية كبيرة في تنمية قدرات التلميذ، و اكتسابه للغة العربية ، بالإضافة إلى الوسائل التربوية والتنقيفية، كما يرون أنّ الكتابة من أبرز وسائل اكتساب مهارة الاتصال، لمبتدئ تعلم اللغة العربية، إذا تم تعليمها للمتعلّم بالتدرج والتقويم السليم.

أغلبية الأساتذة يتصلون باللغة العربية الفصحى لكونها لغة رسمية، واستخدامها أمر ضروري فيجب الابتعاد عن اللغة العامية أو اللغات الأخرى، لكونها تعرقل عملية اكتساب اللغة.

إنّ تقييم المعلمين لمستوى التلاميذ من حيث الاتصال باستعمال اللغة العربية، مستوى متوسط، ولذلك أكدوا على ضرورة الاهتمام بالمطالعة، والقراءة وحصر الأخطاء ومحاولة إعادة تصحيحها.

إعداد المعلم الكفاء الذي يمكن أن ينمي هذه المهارات بطريقة سلسة تناسب مستوى المتعلّم وكذلك فتح حوارات بينه وبين التلاميذ لتعويدهم على الاتصال مع الآخرين دون خجل. يرى الأساتذة أنه يجب استخدام الاشارات، أي الاتصال غير اللغوي، والمزاح والابتعاد عن الجدية المفرطة أمر ضروري، وذلك لتفادي ملل وتعب التلميذ، لأنّ ذلك يؤدي إلى فقدان التركيز.

**. خاتمة:**

إنّ أساس بحثنا هذا هو التعرّف على أهمّ المهارات اللغوية ، و ذلك من خلال معرفة الدور الذي تلعبه في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل ، فمن خلال دراستنا النظرية لهذا الموضوع، توصلنا إلى نتائج هامة، وهي كالتالي:

1 أنّ اللغة تؤدي وظائف عديدة في حياة الفرد، و من بين هذه الوظائف ، وظيفة الاتصال بين الأفراد.

2 اللغة ضرورية في عملية الاتصال ، إذ من خلالها يتّصل المعلم مع تلاميذه ، و ينمّي قدراتهم المعرفية.

3 الاتصال نشاط متبادل بين شخصين أو أكثر ، فهو عبارة عن نقل المعلومات و تبادل للأراء.

4 الاتصال بين البشر عملية أساسية نحسّ بها ، و نفهم من خلالها بيئتنا.

5 لا يمكن أن تتحقق العملية الاتصالية إذا حدث أي خلل في عناصرها.

6 يقتصر نجاح عملية الاتصال بين المعلم و تلميذه على اتصال فعّال بينهما.

7 تعدّ مهارات الاتصال الأربعة ( الاستماع، التحدّث، القراءة ، الكتابة ) كلّ متكامل ، فكلّ

مهارة ذو علاقة وطيدة بالمهارات الأخرى.

8 للمهارات اللغوية دور كبير ، و أهمية كبيرة في اكتساب الطفل اللغة العربية.

9 ترتبط عملية اكتساب اللّغة بطبيعة النّمّو عند الطفل.

أمّا من خلال دراستنا الميدانية استنتجنا مايلي:

1 تخصيص حصص دراسية لتعليم مهارات الاتصال ، بالخصوص مهارتي الاستماع والتحدّث ، لأنّ الكثير يعتقدون بأنّها تنموان بشكل طبيعي ، و لا تحتاجان إلى تعليم وتدريب.

2 ضرورة اتاحة التلميذ فرصة الاستماع للغة العربية ، من أجل تعلّمها و التدرّب عليها و على مفرداتها.

3 يجب على المعلمين توفير الوسائل التعليمية لمساعدة التلاميذ على الاتصال اللّغوي.

4 ضرورة تشجيع المعلمين و الأولياء على المطالعة ، إذ عن طريقها تنمّى الحصيلة اللغوية عند الطفل.

5 على المعلمين استعمال طرق مختلفة في تقديمهم للدرس، كما يجب أن يتقنوا بالاتصال باللغة العربية الفصحى، ولا يترك الفرصة للتلاميذ التعامل بالعامية.

6 وجوب ربط المعلم بين الاتصال اللّغوي و الاتصال غير اللّغوي ، من خلال الألفاظ اللغوية اللغوية وغير الاشارات غير اللغوية ، فالأول يستوجب وجود الثاني و العكس صحيح و ذلك لتقريب المعنى المراد تبليغه للطفل.

وأخيرا نرجو أن نكون قد أحطنا بما هو مفيد، لأنّ هذا الموضوع في غاية الأهمية خصوصا وأنّ هذا البحث قد شمل الطفل أي عيّنة من التعليم الابتدائي.

. ملاحق : .

## استبيان خاص بمعلمي المدرسة الابتدائية.

هذا الاستبيان موجه إلى معلمي (اللغة العربية) من التعليم الابتدائي ، وذلك في إطار تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر2 المعنونة "مهارات الاتصال وأهميتها في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل " في المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية- ، و عليه نرجو الاستفادة من خبرتكم في المجال التعليمي ، ومن الإجابة عن الأسئلة التالية بكل موضوعية واهتمام.

- نرجو منكم وضع علامة (x) داخل الإطار المقابل للإجابة الصحيحة.

1-الجنس ؟ : ذكر  أنثى

2-الخبرة في التعليم ؟ :

$\geq 5$  سنوات   $\geq 10$ سنوات  أكثر من 10 سنوات

3-ما هو المستوى الذي تدرسه ؟ :

التحضيرى  السنة الأولى  السنة الثانية

السنة الثالثة  السنة الرابعة  السنة الخامسة

مهارات الاتصال: هي عملية نوعية قصدية تهدف إلى إثارة إستجابة المتلقي بغية التأثير عليه نفسيا وعقليا وسلوكيا.

4- هل يشارك جميع التلاميذ في تنشيط الدرس في القسم ؟ :

نعم  لا  أحيانا

إذا كانت الإجابة لا ، فما هو السبب ؟

5- هل يواجه التلاميذ صعوبات في فهم واستيعاب اللغة العربية ؟ :

نعم  لا  أحيانا

6- من بين هذه المهارات أيّ منها ذو أهمية اكتساب اللغة العربية، حسب رأيك ؟ :

الاستماع  التحدث

القراءة  الكتابة

7- هل للوسائل التربوية والتنقيفية أهمية في اكتساب المهارات اللغوية ؟ :

نعم  لا  نوعا ما

8- هل هناك اتصال متواصل بينك وبين تلاميذك ؟ :

نعم  لا  أحيانا



9- ماذا تستعمل كلغة للاتصال مع تلاميذك ؟ :

الفصحى  العامية  اللغتين معا

10- حسب رأيك، ما هو مستوى تلاميذك في اللغة العربية ؟ :

ضعيف  متوسط  جيد

11- هل تستعين بالإشارات غير اللغوية أثناء الاتصال مع تلاميذك ؟ :

نعم  لا  أحيانا

12- هل تكافئ مجهودات تلاميذك ؟ :

نعم  لا  أحيانا

13- هل لكفاءة وخبرة المعلم دور في انجاح مهارة الاتصال لدى الأطفال ؟ :

نعم  لا  نوعا ما

14- حسب رأيك ماهي الحلول المقترحة لاكتساب الطفل اللغة العربية من خلال مهارات

الاتصال ؟ :

.....

.....

---

---

.....

.....

.....

.....

# قائمة

## المصادر و المراجع

المعاجم:

- 1 ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2003.
- 2 ابن جني ، الخصائص ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2001.
- 3 اسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، دار العلم للملايين ط2 ، القاهرة ، 1956.
- 4 محمد أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح، ضبط و تخريج و تعليق: مصطفى ديب الباغدا دار الهدى ، ط4 ، الجزائر ، 1990.

المراجع:

- 1 إبراهيم عبد الله فرج الرزيقات ، اضطراب الكلام و اللغة ، التشخيص و العلاج ، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2005.
- 2 ابن خلدون ، المقدمة ، دار الكتب اللبناني ، ط1 ، بيروت ، 1961.
- 3 أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، عهديات شؤون المكتبات ، ط1 ، الرياض ، 1972
- 4 أديب عبد الله النوايسه و إيمان طه طابع القطاونة ، النمو اللغوي و المعرفي للطفل مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع ، ط1 عمان ، الأردن ، 2015.

- 5 الطاهر بومزير ، التواصل اللساني و الشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون  
الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1 ، بيروت ، 2007.
- 6- حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة و الكتابة ، استراتيجيات متعددة التدريس  
و التقويم ، وزارة ثقافة الهيئة العامة السورية ، ط1 ، دمشق ، 2011.
- 7 حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية  
2003.
- 8 خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، منتدى سور الأزيكية المؤسسة حورس الدولية  
للنشر و التوزيع ، ط1 ، الاسكندرية ، 2005.
- 9 درغام الرحال، علم نفس النمو (المراهقة و الطفولة)، مديرية الكتب و المطبوعات، دط  
سوريا ، 2007\2008.
- 10 ريكا أكسفورد، استراتيجيات تعلم اللغة، تر:محمد دعذور، مكتبة الأنجلو المصرية، دط.
- 11 راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية  
والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1، عمان ، 2003.
- 12 رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر  
العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2004.

- 13 زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع ، التحدّث، القراءة ، الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ،دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، 2008.
- 14 سمر روجي الفيصل و محمود جهاد جمل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي العين ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004.
- 15 صالح بلعيد ، اللغة العربية آلياتها الأساسية و قضاياها الراهنة ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، دط ، بن عكنون الجزائر ، 1995.
- 16 طارق عبد الرؤوف عامر، المهارات اللغوية عند الأطفال، دار الجوهرة ، دط ، مصر 2015.
- 17 عبد السلام يوسف الجعافرة ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2011.
- 18 عبد الغفار حامد هلال ، أصوات اللغة العربية، دار الناشر مكتبة وهبة ، ط3 ، القاهرة 1996.
- 19 عبد الفتاح محمد دويدار ، سيكولوجية الإعلام و الاتصال، دار المعرفة الجامعية دط الاسكندرية ، 1999.
- 20 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان الأردن ، 2010.

- 21 عطية سليمان أحمد ، النمو اللغوي عند الطفل ، دار النهضة العربية ، دط ، القاهرة ، 1993.
- 22 علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ط1 ، عمان ، 2007.
- 23 عمار بوحوش ، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي و المستقبل ، مركز دراسة الحدة العربية ، ط1 ، بيروت ، 2005.
- 24 فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ط1 ، القاهرة ، 1956.
- 25 قحطان أحمد الظاهر ، مصطلحات و نصوص إنجليزية في التربية الخاصة ، دار اليازوري العلمية ، دط ، عمان الأردن، 2004.
- 26 كريمان بدر ، الأسس النفسية لنمو الطفل ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة مركز الإسلامي الثقافي ، دط ، جامعة عين الشمس ، دت.
- 27 كمال أحمد غنيم ، آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة ، مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرس ، دط ، غزة ، 2014.
- 28 لطيفة حسين، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ط1، الكويت، 2004.

- 29 محمد أيّوب شحيمي ، دور علم النفس في الحياة المدروسة ، دار الفكر اللبناني ، ط1 لبنان ، 1994.
- 30 محمد عدنان عليّات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية ، دار البارودي للعلمية ، دط ، عمان ، 2007.
- 31 محمد علي كامل ، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة ، مركز الإسكندرية دط ، مصر ، دت.
- 32 محمد نورالدين المنجد ، الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية و التطبيق) ، دار الفكر المعاصر ، ط1 ، بيروت لبنان ، 1997.
- 33 محسن علي عطية ، اللغة العربية مهارات عامة ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، دط عمان ، 2010.
- 34 مريم سليم ، علم نفس النمو ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت لبنان ، 2002.
- 35 مسعد أبو الديار،الذاكرة العاملة و صعوبات التعلم ، مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر ط1 ، الكويت ، 2012.
- 36 مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بونديباس) ، توظيف أجهزة الاتصال التعليمية في التنمية الريفية المتكاملة و التربية السكانية، صندوق الأمم المتحدة للسكان ط1،



.1995

37 ميساء أحمد أبوشنب و فرات كاظم العتيبي ، مشكلات التواصل اللغوي ، مركز الكتاب الأكاديمي ، ط1 ، بيروت ، 2015.

38 ميشال زكريا، بحوث ألسنية عربية ، المؤسسة الجامعية للدراسة و النشر والتوزيع ، ط1 بيروت ، 1992.

39 نور الهدى لوشن ، مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، المكتب الجامعي الحديث ، ط1 ، الإسكندرية ، 2006.

40 هامل شيخ ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2016.

41 هادي نهر ، الكفايات التواصلية و الاتصالية دراسة في اللغة و الإعلام ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2003.

42 يوسف تغزاوي ، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2015.

## المجلات:

2 رافد صباح التميمي وبلال إبراهيم يعقوب ،المهارات اللغوية و دورها في التواصل، مجلة

- مداد الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 11 ، دت.
- 3 زينة عبد الأمير حسن ، القراءة الصامتة أهميتها و مفهومها و أنواعها و مهارات و سبل تتميتها ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد 71 ، 2011.
- 4 عبد الخلق فضل رحمة الله ، تواصلية اللغة ، المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث، المجلد الثاني ، العدد 07 ، 1 ديسمبر 2016.
- 5 فاطمة الزهراء صادق ، التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة ، مجلة الأثر ، العدد 28 ، سيدس بلعباس ، جوان 2017.
- 6 محمد بن محمد حراث ، لغة الطفل بين شروط الاكتساب و ضرورة الممارسة ، مجلة الممارسات اللغوية ، العدد 17 ، تيزي وزو ، 2012.
- 7 مختار بروال،التواصل البيداغوجي و معيقاته،مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، العدد 05 ، جامعة الوادي ، أم البواقي، فيفري 2014.
- 8 منصورى مصطفى، صعوبة تعلم القراءة لدى التلاميذ السنتين الثانية و الثالثة إبتدائي مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، العدد 14 ، جوان 2015.
- 9 نجاة يحيايوي ، المدرسة و تعاضم دورها في المجتمع المعاصر ، مجلة العلوم الإنسانية

العدد 37\36 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، نوفمبر 2014.

### البحوث و الرسائل الجامعية:

- 1 أحمد عزوز، الاتصال و مهاراته ، مدخل إلى تقنيات فن التليغ و الحوار و الكتابة ، منشورات مختبر اللغة العربية و الاتصال ، جامعة وهران 1 ، أحمد بن بلة ، 2016.
- 2 إسماعيل علوي ، مراحل تطور اللغة عند الطفل ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ظهر المهرز، الفصل 5 ، فاس ، دت.
- 3 ايفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسة العليا ، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، مالاج ، 2013.
- 4 بلقاسم جياب ، آليات اكتساب اللغة و تعلمها ، جامعة بوضياف ، دت .
- 5 بهلول حليلة ، أثر استخدام الألعاب التعليمية في علاج صعوبات التعلم النمائية الأولية دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم التحضيري ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة سطيف 2 ، 2014\2015.
- 6 زياد أحمد خليل الدعس ، معوقات الاتصال و التواصل التربوي بين المديرين و المعلمين بمدارس محافظة غزة و سبل معالجتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، كلية التربية ، غزة ، 2009.

7 سعاد عباسي ، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس) ، دراسة لسانية نفسية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم اللغة العربية وآدابها ، تلمسان ، 2008\2009.

8 طارق البكري ، مجالات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية ، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي ، 1999.

9 عبد الحفيظ جدو ، استراتيجيات مواجهة للضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم.

10 عبد القادر البار، محاضرات في لسانيات النص، جامعة قاصدي مرباح ، كلية الآداب واللغات ، ورقلة ، 2014\2015.

### مواقع الأنترنت:

1 إبراهيم علي رابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها ، شبكة الألوكة .

2 الجامعة الإلكترونية السعودية ، مهارات الاتصال، عماد السنة التحضيرية، ط1، المملكة العربية السعودية ، 2016.

3 محمود فتوح محمد السعدات ، مهارات الاتصال الفعال ، شبكة الألوكة .

# الفهرس

فهرس الموضوعات

- مقدمة ..... أ- ج.
- مدخل ..... 6 16.

الفصل الأول: اكتساب اللغة العربية لدى الطفل.

- 1/ المبحث الأول: ماهية اللغة العربية..... 18 34.
- 1/1 مفهوم اللغة ..... 19.
- 2/1 مفهوم اللغة العربية ..... 20.
- 3/1 وظائف اللغة ..... 21.
- 4/1 خصائص اللغة العربية ..... 23.
- 5/1 صعوبات التعلم ..... 29.
- 5/1 أهمية اللغة العربية ..... 34.
- 2/ المبحث الثاني: اكتساب اللغة العربية..... 35 53.
- 1/2 مفهوم الاكتساب ..... 36.
- 2/2 مراحل اكتساب اللغة لدى الطفل ..... 38.

3/2 آليات اكتساب اللغة العربية ..... 44.

4/2 العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة ..... 46.

### الفصل الثاني: مهارات الاتصال وأهميتها في اكتساب اللغة العربية

1/ المبحث الأول: المهارات اللغوية ..... 55 78.

1/1 مفهوم المهارة ..... 56.

2/1 أنواع المهارة ..... 58.

1/2 مهارة الاستماع ..... 59.

2/2 مهارة التحدث ..... 62.

3/2 مهارة القراءة ..... 66.

4/2 مهارة الكتابة ..... 71.

3/1 أسس تعليم المهارة ..... 74.

4/1 كيفية تنمية واكتساب المهارات ..... 76.

2/ المبحث الثاني: الاتصال في اللغة العربية ..... 79 99.

1/2 مفهوم الاتصال ..... 80.

---

2/2 عناصر الاتصال	.82
3/2 أنواع الاتصال	.88
4/2 أهداف الاتصال	.90
5/2 معوقات الاتصال	.93
6/2 أهمية الاتصال	.97

### الفصل الثالث: دراسة ميدانية.

1/ تقديم الاستبيان	.102
2/ عينة الاستبيان	.102
3/ الاستمارة	.103
4/ تحليل الاستبيان	.103
5/ دراسة النتائج	.104
6/ النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان	.105
خاتمة	.122
ملاحق	.124



قائمة المصادر والمراجع .....129.

فهرس الموضوعات ..... 138 142.

## ملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية مهارات الاتصال في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل، باعتبارها تشكل دور كبير بالنسبة للفرد ، حيث يتوقف عليها نجاحه في الكثير من المجالات سواء في المدرسة أو داخل الأسرة أو غير ذلك، و انطلاقاً من الاشكالية الآتية: ما أهمية مهارات الاتصال؟ وما دورها في اكتساب اللغة العربية لدى الطفل؟

مهارات الاتصال هي مجموعة من المهارات التي يلجأ الطفل للاعتماد عليها، من أجل النجاح في نقل فكرة أو توصيل معلومة معيّنة لشخص آخر، عبر مختلف الوسائل سواء من خلال الرسائل النصية المكتوبة أو عبر الرسائل الشفوية، أو من خلال لغة الجسد كتعبيرات الوجه، وغير ذلك و بالطبع بناء على مدى استيعاب المرسل إليه للرسالة، سوف يقوم بالردّ عليها والجدير بالذكر أنّ الطفل لا يمكنه الإستغناء عن هذه المهارات، لأنّه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بدون تفاعل مع الآخرين، أي الاتصال معهم بشكل مستمر، ومن أبرز هذه مهارات الاتصال الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة.

## مفاهيم مفتاحية:

المهارات اللغوية، الاتصال، الاكتساب في اللغة العربية.